جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سامراء
كلية التربية

مجلة سُرّ مَن رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السادس عشر / العدد الرابع والستون – السنة الخامسة عشرة
١٤٤١هـ/ أيلول ٢٠٢٠م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

ISSN 1813 - 6798

مجلة

سُرَّ مَن رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السادس عشر/ العدد الرابع والستون- السنة الخامسة عشرة /

١٤٤١هـ /

أيلول ٢٠٢٠ م

الرمز الدولي: ISSN 1813 – 6798

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

الهيئة الادارية

رئيس هيئة التحرير: أ.د.دلال هاشم كريم — قسم اللغة العربية

مدير التحرير: م. د. مراد احمد خلف — مسؤول الدراسات العليا

مدقق اللغة العربية: م. د. رعد سرحان ابراهيم — قسم اللغة العربية

مدقق اللغة الانكليزية: م. د. سيف حبيب حسن — قسم اللغة الانكليزية

مسؤول الشؤون الادارية والفنيـــة: السيد علي عبدالخالق عبدالله — كلية التربية

الشؤون المـاليـــة: السيدة سمارة يوسف محمود

الإخراج الطباعـــي: السيد علي عبدالخالق عبدالله

البريد الالكتروني: E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 -- 009647700888734 -- 009647800081044

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. اسماعيل يوسف اسماعيل	كلية الآداب/ جامعة المنوفية / مصر
أ.د. ساجد مخلف حسن	كلية الآداب/ جامعة سامراء / العراق
أ.د. شفاء ذياب عبيد	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق
أ.د. عمر محمد علي	كلية الآداب / جامعة حلوان / مصر
أ.د. كمال بن صحراوي	كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية/ جامعة ابن خلدون/ الجزائر
أ.د. محمد صالح خليل	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة سامراء/ العراق
أ.م. ياسر محمد صالح	كلية التربية / جامعة سامراء/ العراق
أ.م.د. سعيد بن محمد القرني	كلية اللغة العربية / جامعة أم القرى/ المملكة العربية السعودية
أ.م.د. صباح حمود غفار	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق
أ.م.د. ليلى خلف السبعان	كلية الآداب / جامعة الكويت/ الكويت
أ.م.د. جنان احمد عبدالعزيز	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

تعليمات النشر في مجلة (سر من رأى)

ترحب مجلة (سر من رأى) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين في القطر وسواه من الأقطار، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق في نواحي الحياة، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

الأسس الفنية والتنظيمية

- تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- تقوّم هيئةُ التحرير البحوث علميًّا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق.
- ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه، من خلال ما يحدده الخبراء المقوِّمون.
- أن لا يكون البحث مقدَّمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًّا بذلك.
- يشترط أن يقوِّم الباحث بحثه المقدم.
- يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: (عنوان البحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني، ورقم هاتفه، وكلمات مفتاحيه باللغتين العربية والانكليزية)، وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسماؤهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- يطبع موجزا للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على أن لا يزيد عن صفحة واحدة.
- يعتمد أسلوب البحث العلمي في كتابة هوامش البحث ومصادره، ويعتمد الباحث المنهج البحثي الخاص باختصاصه، وتذكر الكتب المستعملة في البحث على النحو الآتي: اسم الكتاب، واسم المؤلف، ورقم الطبعة، ومكان النشر، وجهة النشر، وسنة النشر، والجزء (إن وجد)، والصفحة. أما الدوريات فتكتب على النحو الآتي: اسم الدورية، وعددها، وتاريخ صدورها، وجهة الإصدار، والصفحة.
- لا يعد قبول النشر ملزما للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها الدولية.

الأسس الطباعية للبحث

- يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- لا يتجاوز عدد صفحاته (٢٠) صفحة بما فيها: البيانات، والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة إضافية، على أن تقدم النسخ الأصلية الخاصة بالأشكال والخرائط على ورق (تريست)، وبواسطة برنامج (Microsoft Word).
- بعد الأخذ بملحوظات المقوّمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- تكون الطباعة بحرف (Simplified Arabic)، وبحجم (١٤).
- تكتب الهوامش في آخر البحث بنفس خط المتن، وبحجم (١٢)، على أن تذكر معلومات المصدر كاملة عند وروده أول مرة، لتغني عن كتابة قائمة للمصادر.
- يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه، إذا اعترض على نشره الخبراء، ويُكتفى بالاعتذار.
- منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- يدفع إلى المجلة مبلغ (٨٠٠٠٠) ثمانين ألف دينار بدل نشر، بالنسبة إلى الباحثين داخل العراق.
- يمنح الباحث نسخة مستلة من بحثه بعد نشره.
- تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير.
- إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية، يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.

جمهورية العراق . سامراء . كلية التربية . ص ب ١٦٥

رئيس التحرير: أ.د. دلال هاشم كريم

البريد الالكتروني للمجلة

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 -- 009647700888734 -- 009647800081044

الاشتراك في المجلة

تدفع المؤسسات الحكومية والجامعات ومراكز البحث بدل اشتراك قدره (٢٥٠٠٠) دينار داخل القطر للعدد الواحد وتخاطب سكرتارية المجلة على العنوان المدرج في أدناه لغرض الاشتراك أو التبادل.

المراسلات

أ.د. دلال هاشم كريم

رئيس هيئة تحرير مجلة سر من رأى

جمهورية العراق/ سامراء

ص.ب/١٦٥

البريد الإلكتروني للمجلة

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 - 009647700888734 - 009647800081044

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

بسم الله الرحمن الرحيم

من دون أدنى شك أو مبالغة يمكن لنا أن نثبت جدارتنا في إدارة مجلة سر من رأى على الرغم من الظروف الراهنة المتمثلة بجائحة كورونا، فلا نتوانى في إكمال العمل على أتم وجه سواء أكان العمل إلكترونيا أو يتطلب حضورنا المستمر ، وذلك لإستحصال أفضل النتائج المرضية والمناسبة لمكانة جامعة سامراء – كلية التربية، إذ إن اسم المجلة يحكمنا أن لا نقبل إلا بالمستوى العلمي الرصين الذي يجلب لنا السمعة الطيبة لذا إرتأينا أن نزيد من أعداد البحوث المنشورة حتى وإن تطلب هذا الأمر منا أن يكون العدد المنشور للمجلة متمثلاً بجزءين فضلاً عما نقوم به من إضفاء الصبغة العلمية على طابع المجلة من خلال الالتزام الكامل بشروط النشر العلمية التي تجعل مجلتنا مثالاً يحتذى به لبعض المجلات التي لا تتوانى عن الاتصال بنا لمعرفة الكيفية التي أوصلت المجلة لمكانتها العلمية وقيمتها المعرفية والحمدلله على توفيقه وتيسيره لنا الأمور .

ISSN : 1813-6798

أ.د. جلال هاشم كريم

رئيس التحرير

Code No.	المحتويات	الصفحة
	محور الشريعة	
٦٤٥	أسس التنمية الاقتصادية والاجتماعية الإسلامية وتأثيرها على المجتمع م. د. أحمد وسام الدين قوام الكليدار	٣٠-٣
٧٤٧	آيات القراءة في القرآن الكريم (دراسة موضوعية) أ.م.د. علي عبدالله أحمد الراوي	٥٨-٣١
٦٦٧	التأصيل الكلامي العلمي في تنزيه الذات الإلهية تأسيس التقديس أنموذجا (نماذج مختارة) أ.م.د. فراس مدالله مجيد	١٠٦-٥٩
٦١٣	تطبيق المنهج الأصولي المقاصدي في قول النبي ﷺ: ((يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءةَ فليتزوج؛ فإنّه أغضُّ للبصر، وأحصنُ للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنَّه له وجاءٌ)) د. محمد علي مرعي	١٣٤-١٠٧
٥٧٨	توقيعات الخلفاء والأمراء والقضاة -دراسة فقهية- أ.م.د. عيسى أحمد محل الفلاحي أ.م.د. ايناس عبد الرزاق علي	١٨٤-١٣٥
٥٤٤	جهود العلامة الشيخ عبد الله بن بيه في الفكر الإسلامي دراسة تحليلية لمفهوم "الصلح" د.محمد علي إسلم الطالب أعبيدي	٢٠٨-١٨٥
٦٤٤	الرواة الذين ضعفهم الإمام العقيلي في كتابه الضعفاء ووثقهم الإمام الذهبي في كتابه المغني - دراسة نقدية- أ.م.د سعدون محمد محمود	٢٤٢-٢٠٩
٤٥٦	قُرَّةُ العَينِ في حَدِيثِ "استَمتِعُوا مِن هذا البَيتِ فقد هُدِمَ مَرَّتَينِ" تأليف الشيخ محمد علي بن علَّان الصِّدِّيقيُّ الشافعيُّ (ت: ١٠٥٧هـ) -دراسة وتحقيق- م. د. محمد علي مطر	٢٨٢-٢٤٣

مجلة سر من رأى
ISSN 1813-6729
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٦٦١	معالم من الوحدة الإنسانية (دراسة قرآنية) م. د. محمود ناصر زوراو	٣٠٦-٢٨٣
	محور اللغة العربية	
٥٣٤	أثر القران في الشعر الكردي الشاعر محوي انموذجًا م.م. وسام سعود حسين م.م. سيروان جبار خضر	٣٣٢-٣٠٩
٢٠٢	الإلزام والالتزام الديني في الشعر العربي القديم العصر العباسي الأول اختيارًا الباحث قيس علاوي خلف أ.د. كمال عبدالفتاح السامرائي	٣٥٦-٣٣٣
٥٣٠	الرؤيا الشعرية في ديوان فضاء العصي الخمس للشاعر كرم الأعرجي م. م. غسان عزيز رشيد مصطفى الطائي	٣٨٠-٣٥٧
٦٢٩	السرد بوصفه تشكيلًا استعاريًا صوريًا - الجيل الشعري الستيني العراقي أنموذجًا- أ.د. دلال هاشم كريم م.م. إبراهيم خزعل خليفة	٤١٢-٣٨١
٦٤٧	سيميولوجيا العتبات النصية في ديوان الفراشة لـ (بروين حبيب) د. علي هادي حسن حسين	٤٣٨-٤١٣
١٧١	الْعُدُولُ عَنِ الْعَلَامَةِ الْإِعْرَابِيَّةِ فِي جَزْمِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلّ الآخِر د. سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ آلِ يَزِيدَ	٤٩٤-٤٣٩
٧١١	فاعلية المكان في أدب الرحلات ، الحلم البوليفاري أنموذجاً أ.م.د. أحمد حسين علي الظفيري	٥٢٨-٤٩٥
٥٧٣	قَصَصُ سُوْرَةِ الكَهْفِ -دراسة صوتيَّة تحليليَّة- أ.م.د مهنَّد أحمد حسن حمَّادي	٥٤٨-٥٢٩
٦٢٣	مستوى الترتيب الزمني في شعر أبي القاسم الشابي الباحث. علي عبد الرزاق أحمد صالح أ.م.د. أحمد عزاوي محمد	٥٧٢-٥٤٩

ISSN 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

محور التاريخ والجغرافيا		
٥٥١	أثر الثورة الصناعية في تطور طرق المواصلات ووسائط النقل في بريطانيا خلال القرن التاسع عشر (دراسة تاريخية) أ. م. د. حارث عبدالرحمن التكريتي	٦١٤-٥٧٥
٤٨٨	أثر وفيات الأطفال في الأعمار المبكرة والإنفاق الحكومي على تباين متوسط العمر المتوقع للسكان في محافظة صلاح الدين للمدة (٢٠١٠—٢٠١٧) م.د عادل طه شلال	٦٣٨-٦١٥
٦٨٩	الاضطهاد الديني لمسلمي الروهينغا في دولة ماينمار دراسة في الجغرافية السياسية م. د. سعاد عبدالله محمد أ.م.د فيان احمد محمد لاوند	٦٦٦-٦٣٩
٤٩٩	الآلهة في خطاب السلطة للملوك الأخمينيين – دراسة تحليلية م.د. جاسم عباس محسن	٦٩٢-٦٦٧
٥٥٦	آلية تصميم الخريطة الجيومورفولوجية الرقمية وتعميمها طية كوسرت المحدبة (دراسة حالة) م. محمد نجم خلف الجبوري م. نجم عبدالله كامل الكراعي	٧٢٦-٦٩٣
٤١٩	بناء الأنموذج الرياضي للطلب على النقل باعتماد القطاعات الافتراضية (مدينة تكريت) الباحث: عادل جاسم محمد الخزرجي أ.م.د. ندى محمد عبد الحياني	٧٦٦-٧٢٧
٦٧٨	التحولات الاجتماعية في ليبيا في العهد الملكي ١٩٥١-١٩٦٩م أ. م. د. نهاية محمد صالح	٧٩٢-٧٦٧
٦٦٩	التطورات السياسية والاقتصادية في المغرب ١٩٩١-١٩٩٩م م. م. آمال جسام حميد	٨٢٦-٧٩٣
٦٠٩	تعدد النخب وتجددها في ضوء تطور النظرية النخبوية التاريخي والفكري أ.م.د. مصعب يوسف محلا	٨٤٤-٨٢٧

٦٤٢	توجهات حكومة حزب العدالة والتنمية تجاه قضايا السياسة الخارجية التركية ٢٠٠٢ – ٢٠٠٧ (دراسة تاريخية) أ.م.د. سعد عبدالعزيز مسلط	٨٤٥-٨٧٤
٦٣٣	جماعة فتح الله غولين وتأثيراتها في العلاقات التركية – الأمريكية م.د.أفراح ناثر جاسم	٨٧٥-٩٠٨
٦٦٥	الدور الثقافي والاجتماعي للأوقاف في المغرب الأوسط خلال العهد الزياني (٦٩٨-٨٤٥هـ/ ١٢٩٩-١٤٤٢م) أ.م.د. ريم محمود راشد	٩٠٩-٩٣٦
٦٢١	ردود أفعال الصحافة العراقية على أوامر إنذارها وقرارات تعطيلها ١٩٢٩ – ١٩٣٦م م.د. علي محفوظ الخفاف	٩٣٧-٩٦٨
٣٦٦	رشيد الصالحي وانجازاته في التراث العلمي في الرياضيات أ.د رياض سعيد لطيف	٩٦٩-٩٩٦
٦٦٦	رؤية جغرافيّــة لمشكلات المـــدن (مدينة الموصل ،حالة دراسية) د. نشوان محمود جاسم الزيدي	٩٩٧-١٠١٨
٦٧٩	العلاقات العُمانية – البريطانية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر أ .م .د علي حمزة عباس	١٠١٩-١٠٥٤
٦١٧	محطات في السياسة الداخلية في عهد النبي محمد (ﷺ) م. م. وهبية عبد الرزاق عبد القهار	١٠٥٥-١٠٨٢
٦٣٢	النشاط السياسي للحركة الصهيونية في بريطانيا ١٨٩٧-١٩١٧ م م.م سحر علي شريف	١٠٨٣-١١١٨
	محور العلوم التربوية	
٦٤٦	اثر استخدام استراتيجية الشكل (vee) في تنمية المفاهيم العقدية والدافع المعرفي لدى طالبات كلية التربية للبنات أ.م.د ندى لقمان محمد امين الحبار	١١٢١-١١٧٦

مجلة سر من رأى
مجلة دراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٦٠٧	أثر استراتيجية .S.N.I.P.S P في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ م . مراد أحمد خلف أ.د. نضال مزاحم رشيد	١٢١٠-١١٧٧
٦٣١	أثر استراتيجية خلايا التعلم في تحصيل تلاميذ التربية الخاصة وتنمية بعض المهارات الاجتماعية م. هيفاء عبد الرحمن إبراهيم	١٢٤٦-١٢١١
٥٠٩	أسلوب ترتيب الوقت وعلاقته بالتأخر الدراسي عند طلبة التعليم الديني والدراسات الإسلامية (مدرسة المعتصم الإسلامية انموذجاً) أ.م.د. عدنان طلفاح محمد د. عبدالله احمد إبراهيم	١٢٨٤-١٢٤٧
٥٩٩	دور اتجاهات المتلقين في انتقاء القنوات التلفزيونية الإخبارية للحصول على المعلومات عن النزاع في اليمن – دراسة تحليلية على وفق نظرية التماس المعلومات – أ.م.د يوسف حسن محمود	١٣٢٠-١٢٨٥
٥٥٠	واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في جامعة بغداد من وجهة نظر الطلبة ا.م.د. نجية إبراهيم محمد الدليمي	١٣٦٢-١٣٢١

محور اللغة الانكليزية

Code No.	*Content*	*Page*
514	Paragoge in English and Arabic Assistant Instructor. Sua'ad Abd Al-Rahman Eltaif	1365-1382
698	STRUCTURE AND FUNCTIONAL ROLE OF PHRASE-OLOGISTS IN RUSSIAN AND ARABIC LANGUAGES Dr. Kassim H. Najim	1383-1404
520	The Impact of Discursive Segmentation as a Strategy in Teaching Legal Translation from English into Arabic: A Case Study Lecturer. Mahmood Ibrahim Hamdan Assistant Lecturer. Gailan Mahmoud Hussein	1405-1430
603	The Chronological Development of The Modern Financial Terminology (Financialization) From Arabic into English Lecturer.Ghada Saad Aldin M. Salih Aldabbagh Assistant Prof. Nameer Amir Alsaegh	1431-1464

498	Using Tape Material as a Mean to Help Students at Intermediate Schools Who Face Dyslexia to Improve Reading Skill Instructor.Alaa Ali Hasan Dr.DuniaTahirHameed	1465-1498

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

الْعُدُولُ عَنِ الْعَلَامَةِ الْإِعْرَابِيَّةِ فِي جَزْمِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ

.....

د. سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ آلِ يَزِيدَ
مكة المكرمة – جامعة أم القرى – كلية اللغة العربية – قسم اللغة والنحو والصرف

الملخص

رغم كثرة دراسات العدول النحوي جاء هذا البحث ليكشف عن الإشكالات المثارة حول الترخص في العلامة الإعرابية في الفعل المضارع المعتل الآخر عند سبقه بالجازم، وحاول تقريب ما تناثر من توجيهات وتأويلات للنحويين من خلال تحليل نماذج من القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، والشعر العربي الفصيح، وكلام العرب، ورصد مناقشاتهم وتفسيراتهم لكل ما خالف الأصول والقواعد النحوية.

وقد جعلته في مبحثين مسبوقين بمقدمة، ومتلوين بخاتمة على النحو التالي:

المبحث الأول: الْعُدُولُ عَنِ الْجَزْمِ: الْمَفْهُومُ، وَالْإِجْرَاءُ .

المبحث الثاني: الْعُدُولُ عَنْ جَزْمِ الْمُضَارِعِ مَعَ وُجُودِ الْجَازِمِ.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج، ومنها:

- العدول عن العلامة الإعرابية في جزم المضارع المعتل الآخر مع وجود الجازم له مسوغات وعلل فلا يحمل على الشذوذ دائما.
- أظهر البحث اتفاق توجيه النحويين القدامى الصوتي لشواهد الإشباع الواردة في القرآن الكريم، وقراءاته، وكلام العرب، مع تفسير اللغويين المحدثين الذين يرون أن حروف المد حركات طويلة وأن الفرق بينها وبين الحركات في الكمية والمدة الزمنية ولهذا فإثبات هذه الحروف مع وجود الجازم وعدم انكسار الوزن عند حذفها أحيانا دليل واضح على أنها حركات تقصر وتطول، وأن هذه العلة الصوتية هي سبب العدول عن العلامة الإعرابية في جزم المضارع المعتل الآخر مع وجود الجازم.
- أثبت البحث أنه لا تناقض بين تصور النحويين القدامى والمحدثين في مصطلحي الحرف والحركة الطويلة؛ لأنها حروف من الناحية الصوتية الوظيفية، وحركات مشبعة (حركات طويلة) من الناحية الصوتية النطقية.

وغير ذلك من النتائج والتوصيات.

Discarding the syntactic sign "Jazm" for the present verb which ends in Arabic vowels

Abstract

Despite the many studies of neglecting some of the Arabic syntactic signs, this research came - in an unprecedented way - to reveal the problems raised about the possibility of using the syntactic signs for the present verbs ending in Arabic vowels when they are preceded by “Al-Jazim” which are Arabic words or prepositions that precede the Arabic verbs in Jazm cases, and tried to approximate the scattered directives and interpretations of grammarians by analyzing models from the Holy Qur’an and The Holy Sunnah, eloquent Arabic poetry, and the words of the Arabs, and conducting their discussions and interpretations of everything that violated the syntactic principles and rules.

I have made this research in two subjects preceded by an introduction, and followed with a conclusion as follows:

The first subject: { Discardig “Jazm”: concept, and procedure}.

The second subject: { Discardig “Jazm” with the presence of Al-Jazim}.

Conclusion: It contains the most important results, including:

* Discarding the syntactic sign “Jazm” for the present verbs ending in Arabic vowels with the presence of “Al-Jazim” has justifications and reasons and isn’t always implied in odd cases.

The research showed that the ancient grammarians agreed on recommending phonetic satiation as contained in the Holy Quran, its readings,

and the words of the Arabs, with the interpretation of the modern linguists who thinks that the Arabic vowels are long sound vowels and that the difference between them and their short coordinates is in the quantity and the duration of time. Thus keeping the vowels with the presence of "Al-Jazm" or Deleting them without any change in their morphology is a clear evidence that they are sounds that can be short and long. This vocal reason is the cause of discarding the syntactic sign "Jazm" for the present verbs ending in Arabic vowels with the presence of "Al-Jazim.

The research proved that there is no contradiction between the conception of the ancient grammarians and the follower ones in the terms of a letter and long sound vowel; Because they are letters in terms of functional phoneme, and saturated sounds (long sound vowels) in phonetic.

الْمُقَدِّمَةُ:

تُعدّ قضية العدول النحوي من القضايا التي تناولتها دراسات كثيرة بيد أنه ما من دراسة منها درست الْعُدُول عَنِ الْعَلَامَةِ الْإِعْرَابِيَّةِ فِي جَزْمِ الْمُضَارِعِ المعتل الآخر الذي تبدو صعوبته في جمعه شذراتٍ متناثرةً في أجواف كتب النحو والتفسير والقراءات.

هذه الدراسة تحاول استقراء أكبر قدر من الإشكالات المثارة حول الترخص في جزم المضارع المعتل الآخر، وتقريب ما تناثر من توجيهات وتقسيمات لهذا العدول من خلال تحليل نماذج من القرآن الكريم، والسنة النبوية، والشعر العربي الفصيح، وكلام العرب- وهي كثيرة - من أجل الوقوف على دقة الأسلاف وبراعتهم في تناول ما قد يتوهم أنه نَدَّ عما تناولته قرائحهم، ورصد مناقشات النَّحْوِيِّينَ وَالْمُفَسِّرِينَ وتفسيراتهم حول ما قد يبدو مخالفًا الأصولَ والقواعد اللغوية، فِي محاولةٍ للوصول إلى استنباط كلمة سواء في هذا الباب من خلال أطروحاتهم ومثاقفاتهم.

من هنا كان منهج البحث هو المنهج الوصفيُّ التحليليُّ؛ يحلِّلُ الظاهرة النحويّة أو الصرفية، ويفسِّرُها، ويستنبط، ويستنتج لتكوين قاعدة عامة يمكن أن يُحْتَكَمُ إليها.

من أجلِ تحقيق ما ذُكِرَ آنفًا قد انتظم البحث في مبحثين اثنين، تسبقُهما الْمُقَدِّمَةُ، وتقفُوهما خَاتِمَةٌ، وَثَبَتٌ بِأَهَمِّ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

الْمُقَدِّمَةُ : تَنَاوَلَتْ أَهَمِّيَّةَ الْمَوْضُوعِ، وَأَسْبَابَ اخْتِيَارِهِ، وَخُطَّتَهُ، وَأَهْدَافَهُ الْمَرْجُوَّةَ، وَمَنْهَجَهُ، وَالدِّرَاسَاتِ السَّابِقَةَ عَلَيْهِ وَلَهَا صِلَةٌ بِهِ- إِنْ وُجِدَتْ.

١- الْمَبْحَثُ الأَوَّلُ : الْعُدُولُ عَنِ الْجَزْمِ: الْمَفْهُومُ، وَالْإِجْرَاءُ.

٢- الْمَبْحَثُ الثَّانِي: الْعُدُولُ عَنْ جَزْمِ الْمُضَارِعِ مَعَ وُجُودِ الْجَازِمِ.

٣- الْخَاتِمَةُ : خُتِمَ الْبَحْثُ بِذِكْرِ أَهَمِّ النَّتَائِجِ وَالثِّمَارِ مِنْ خِلَالِ مَبَاحِثِهِ، وَالتَّوْصِيَاتِ الَّتِي تَوَصَّلَ إِلَيْهَا.

وعلى الله قصد السبيل

الْمَبْحَثُ الأَوَّلُ

الْعُدُولُ عَنِ الْجَزْمِ: الْمَفْهُومُ، وَالْإِجْرَاءُ

أتناول هنا بإيجاز تحرير مصطلحيِ العدول والجزم، وكيفية إجراء كليهما في التركيب الذي يشتمل على الفعل المضارع.

أولًا- مفهوم العدول والجزم:

العدولُ لغةً: مصدر للفعل (عَدَلَ) المتعدي بنفسه أو بحرف الجر يُقال:" عدل عن الطريق: جار، وبابه جلس. وانعدل عنه مثله"[1]، وعدل عن الطريق عدولا " مال عنه، وانصرف"[2]. ويقال:" عدل بربه عدلا وعدولا: أشرك، وسوى به غيره"[3]. وفي التنزيل العزيز:﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾[4]. فهذا المتعدي بحرف الجر (عن أو إلى) تكاد تجمع المعاجم اللغوية على أن معناه الانحراف والميل والخروج عن الأصل.

أما المتعدي بنفسه كقولهم: عدله فاعتدل، أي استقام. وعدلت الشيء فاعتدل، أي سويته فاستوى .[5]

فالعدول إذن له دلالات متعددة تشمل الاستقامة والتسوية والحيود، وتكاد تجمع المعاجم اللغوية على تخصيصه بالانحراف والميل والخروج عن الأصل عندما يكون متعديا بحرف الجر.

العدولُ اصطلاحًا: أما العدولُ اصطلاحًا فقد ارتبط بظواهر لغوية مختلفة شملت أغلب علوم اللغة نحوها وصرفها وبلاغتها ونقدها.

وحظي بعناية المصطلحيين[6] قديماً وحديثاً، كما حظي بعناية اللغويين والنحويين مع تفاوت ألفاظهم التي لا تنفك في دلالاتها عن مفهوم العدول اللغوي.

ولعل إدراك مفهوم العدول في الفكر النحوي، يقتضي كشف منهج النحويين في تحليل ظواهره وصولاً لتحديد مفهومه الذي يمثل وحدة فكرية تؤلف التصورات المعرفية لتحديد الأطر النظرية التي رسخها النحويون مقابل مظاهره وتعريفاته وما يدخل تحت مظلته المعرفية ويميزها عن غيرها من المسميات والمصطلحات، وبتتبع المؤلفات النحوية نجد أول ذكر له في كتاب سيبويه في باب ما لا ينصرف عند حديثه

عن العدل قال:" فهذا كله معدول عن وجهه وأصله ...؛ لأنه معدول عن أصله، كما عُدل ...عن حدّهن."[٧] وهكذا استعمل مصطلح العدول والعدل عند المبرد[٨]، وابن السراج[٩]، وأبي علي الفارسي[١٠] بمعنى مخالفة الأصل وإن كانوا خصصوا مصطلح العدل للخروج عن الأصل في المفردات والصيغ[١١].

أما مصطلح العدول فقد كثر استعمال ابن جني له فعقد له بابا في كتابه الخصائص سماه: " باب العدول عن الثقيل إلى ما هو أثقل منه لضرب من الاستخفاف"[١٢]وعلّل به بعض التغيّرات الصوتية[١٣]، والصرفية[١٤]، والتركيبية كما نصّ على ترك الحركة الأصلية الإعرابية فقال في إعراب " الرحمن الرحيم" : " وإذا كان ثناء، فالعُدول عن إعراب الأول أولى به ... فإذا هو عُدِل به عن إعرابه عُلم أنه للمدح " [١٥].

واستخدم مفهوم العدول معبراً عنه بالعدل في بعض المواضع كقوله: " العدل ضرب من التصرف، وفيه إخراج للأصل عن بابه إلى الفروع."[١٦] مما يدل على عدم استقرار المصطلح عنده.

أما عند متأخري النحويين[١٧] فمصطلح العدول يستخدم للتعبير عن العوارض التركيبية الطارئة على أصل الجملة، وكل ما خالف الأصل النحوي، كقطع الحركة الإعرابية، والحذف في النداء وغير ذلك ليشمل مخالفة القياس في الإعراب، والمفردات، والصيغ، والجمل، والأساليب.

ويعبرون عنه بالشاذ، والنادر، والقليل، والخطأ، والضرورة.

وعلى هذا يمكننا تحديد مفهوم للعدول هو: مخالفة الكلام للقواعد اللغوية القياسية لأغراض مختلفة.

والجامع بين المعنى اللغوي والاصطلاحي هو الحديث عن الخروج عن نمط مألوف وعن عرف لغوي قارٍّ.

الجزم لغة: القطع [١٨].

الجزم اصطلاحا: قطع الحركة أو الحرف من آخر الفعل المضارع لأجل الجازم[١٩].

فقطع الحركة عن الحرف من أجل الجازم هي الجامع بين المعنى اللغوي والاصطلاحي للجزم، جاء في اللسان:[٢٠] أن الجزم في النحو سمي جزما لقطع الإعراب عن الحرف وإسكانه والأصل في الجزم أن يأتي آخر الفعل المضارع محذوف الحركة إن كان صحيحا، ومحذوف الحرف إن كان معتلا _ والحذف هنا علامة إعرابية _ وربط النحويين مصطلحات الإعراب بوصف حركات نطقها لا يفسر لنا ربط المعنى بواقع الإنجاز

اللغوي في حالة الجزم التي هي بمعنى القطع؛ لأن الحركات[٢١] التي تنبئ عن المعاني لا وجود لها في إعراب الجزم فعلامات إعرابه أصوات محذوفة ، أو حروف محذوفة[٢٢] .

ثانيًا- إِجْرَاءُ الْجَزْمِ:

لعلَّ من البدهيَّات الحديث عن جوازم الفِعْلَ المُضارعَ ولكن الحديث هنا يستلزم التفصيل في ذلك لما يمكن أن يكشفه تحليل الأمثلة والشواهد محل الدراسة.

والحديث عن جوازم الفعل المضارع يشمل العوامل الجازمة لفعل واحد، والجازمة لفعلين، والفعل المضارع الواقع في جواب الطلب.

فالجازمة لفعل واحد أربعةٌ أحرف هي [لمْ، ولَّما، ولامُ الأمرِ، ولا الناهيةُ]؛ أما[لمْ] فحرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ، والمشهور عنه الجزم وخصوه بذلك للمشابهة بينه وبين حروف الجزاء،[٢٣] ، ويكون ملغى لا عمل له فيرفع الفعل بعده، وعدّه قوم لغة لبعض العرب، وبعضهم ضرورة .

وأما [لَّما] فحرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلب، على خلاف بين النحويين في أصلها، أهي مركبة أم بسيطة؟[٢٤]

أما لا الناهية فيُطلَبُ بها الكفُّ عنِ الفعلِ،[٢٥] فإذا قلنا:[لاَ تَدْنُ]، فَإنَّ [لا النَّاهية] تَدُلُّ على النهي عن القيامِ بالفعلِ، على خلاف بين النحويين في أصلها[٢٦].

وأما [لامُ الأمر] يُطلَبُ بها حصولُ الفعل[٢٧] . وتَدُلُّ على طلبِ حصولِ الفعلِ أو القيامِ بِهِ، وللنحويين أقوال عدة في عملها محذوفة.[٢٨]

العوامل الجازمة لفعلين:

ذكر ابن الوراق سبب اختصاص أدوات الشرط بالجزم دون غيرها، فقال: " وإنما خصت أدوات الشرط بالجزم؛ لأن الشرط والجزاء يقتضي جملتين، كقولك: إن تضرب أضرب، فلطول ما يقتضيه الشرط والجزاء اختير له الجزم؛ لأنه حذف وتخفيف."[٢٩] .

أولا- الحروف وقسمها ابن هشام[٣٠] إلى قسمين: حرف باتفاق وهو: إنّ. وحرف على الأصح وهو: إذما.

ثانيا- الأسماء وقسمها ابن مالك[٣١] إلى ثلاثة أقسام:

١- قسم خال من الظرفية فيه وهو: مَن، وما، ومهما على الأشهر.

٢- قسم لا يخلو من الظرفية فيه وهو: أين، ومتى، وحيثما، وأنّى، وأيان.

٣- قسم حسب ما يضاف إليه، فيكون أحياناً ظرفاً، وأحياناً لا يكون، وهو: أيّ.

جزمُ المضارعُ في جوابِ الطّلبِ:

يجزمُ الفعلُ المضارعُ إذا وقعَ جوابا للطّلبِ، والطّلبُ هو ما دلَّ على طلبِ حدوثِ الفعلِ أو الكفِّ عنه،[٣٢] وينقسم إلى: محض وغير محض ، فالمحض: ما دلّ بلفظه نصا وصراحة على الطلب مباشرة، من غير أن تكون دلالته على الطلب تابعة لمعنى آخر يتضمنه، أو أن يكون محمولا في أدائه على غيره، ومن ذلك: الأمر، والنهي، والدعاء.

١- فالأمرَ: يدلُّ على طلبِ حدوثِ الفعلِ على وجهِ الاستعلاءِ، ويكون صادرا ممن هو أعلى درجة إلى من هو أقل منه، وله صيغتان: صيغة فعل الأمر الصريح، كقوله تعالى: " قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين"[٣٣] وصيغة: لام الطلب الداخلة على الفعل المضارع كقولنا: لتفعلْ خيرًا تنلْ جزاءَه.

٢- النّهيَ: هو طلبُ الكفِّ عن الفعلِ على وجهِ الاستعلاءِ، وأداته (لا) الناهية مثالٌ: لا تؤذِ أحدًا تحظَ براحةِ الضّمير.

٣- الدعاء: وهو طلب فعل شيء أو الكف عنه من أدنى لأعلى، وصيغته كصيغة الأمر الصريح، والمضارع المسبوق بلا الناهية ولن المراد بها الدعاء كقوله تعالى: " ربنا أخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل"[٣٤]

وغير المحض: أن يكون معنى الطلب تابعا لمعنى آخر يتضمنه ويدخل في هذا القسم بقية الأنواع الطلبية؛ لأنها محمولة على الثلاثة المحضة، وهي: الاستفهام، والعرض، والتحضيض، والتمني، والترجي[٣٥] .

وللنحويين آراء عدّة في تحديد عامل الجزم في جواب الطلب المحض وغير المحض [٣٦]:

أولها- أنه مجزوم بإن الشرطية المقدرة، تضمنها الطلب، أو القول، وهو رأي سيبويه[٣٧].

ثانيها- أنه مجزوم بالطلب الذي تضمن معنى الشرط، كما تضمنت أسماء الشرط معنى حرف الشرط إن فجزمت، كقولنا: من يأتني أكرمه، فأغنى ذلك التضمين عن تقرير لفظها بعد الطلب.

وينسب هذا الرأي إلى الخليل، وسيبويه،[٣٨] وابن خروف،[٣٩] وابن مالك[٤٠]. واعترض على هذا الرأي باعتراضات عدّة يمكن الرجوع لها في مظانها[٤١].

ثالثها- أنه مجزوم بالطلب الذي ناب مناب الشرط، بمعنى أن جملة الشرط حذفت، ونابت هذه منابها كقولهم: ضربا زيدا، فإن (ضربا) نابت مناب اضرب فنصبت زيدا على طريق النيابة لا التضمين.

وهذا مذهب الفارسي، [٤٢]وابن عصفور، [٤٣]ونُسب إلى السيرافي [٤٤].وردّ هذا الرأي باعتراضات عدّة يرجع لها في مظانّها[٤٥].

رابعها- أنه مجزوم بشرط مقدر بعد الطلب، وهو مذهب المتأخرين، واختاره أبو حيان[٤٦].

خامسها- أنه مجزوم بجواب أمر مقدر، ونسب هذا الرأي إلى المبرد،[٤٧] والزجاج،[٤٨] وضعفه الرضي[٤٩].

سادسها- أنه مجزوم بلام الأمر المقدرة، ونسب هذا الرأي إلى الكسائي،[٥٠] وأجازه الفارسي،[٥١] وابن مالك[٥٢].

سابعها- أن الجازم هو الأمر بالقول، ونسب هذا الرأي إلى الأخفش،[٥٣]وابن خروف،[٥٤] وابن الحاجب[٥٥].

هذه هي آراء النحويين في عامل الجزم في جواب الطلب أجملتها هنا دون التفصيل فيها؛ لأن الغرض من ذكرها هنا الوصول لما اختلف النحويون في توجيهه بين جزم وغيره، وبيان سبب تعدد التوجيه عندهم، واختلاف عباراتهم التي تتشابه ولا تتناقض مما سبب اضطراباً في نسبة آرائهم خاصة عند المتأخرين منهم.

والحقيقة أن الطلب في حد ذاته لا يحتاج إلى جواب؛ لأن الكلام تام بدونه، ألا تراك تقول: افعل، أو لا تفعل، فطلبك للفعل أو نهيك عنه لا وجود لمعنى الشرط فيه بمفرده؛ إذ لا يحتاج – بمفرده – جوابا، ولا يتوقف وجود غيره على وجوده، أما إذا أتينا معه بجواب، فهو دليل على أن هناك شيئاً يتوقف عليه هذا الجواب، يُفهم من الطلب والجواب معا ولهذا قال ابن خروف: "كلّ جواب يجزم فلتضمن الكلام معنى الشرط."[٥٦] فقال: الكلام ولم يقل: الطلب؛ لأن الطلب بمفرده كلام تام لا يحتاج إلى جواب، لكن الكلام المشتمل على الطلب والجواب معا يدلان على معنى الشرط؛ ولهذا قال: " والجازم في هذا الباب للجوابات الكلام الذي دخله معنى الشرط؛ لأنه في معنى [إن تأتني آتك] ، والعامل في جواب الشرط الصريح حرف

الشرط ومجزومه، فكذلك ما ناب منابه وتضمن معناه."[٥٧] ويمكننا القول إن سبب تعدد هذه الآراء هو تعدد المصطلحات المعبرة عن ذلك وهي: التقدير، والتضمين، والنيابة، فجميعها تعني: أن الجزم يحصل بالشرط الملحوظ من الكلام سواء أكان مقدرا في الكلام وجاز التلفظ به، أم ناب عن الطلب، أم تضمنه الطلب ولم يتلفظ به. وعليه فالجازم للجواب شرط مقدر ملحوظ متضمن للكلام أو نائب منابه، متلفظ به، أو غير متلفظ به، بشرط ترتب الجواب على الطلب؛ لأن عدم ترتب الجواب على الطلب يجيز رفع الفعل المضارع الواقع بعد الطلب[٥٨]؛ لهذا اشترط النحويون شروطًا لجزم جواب الطلب هي: [٥٩]

١- أن يكون مسبوقا بنوع من أنواع الطلب .

٢- استقامة المعنى بإحلال إن الشرطية محل أداة الطلب.

٣- أن يكون الفعل المضارع جوابا وجزاء للطلب الذي قبل الأداة، أي مسببا عنه، كتسبب جزاء الشرط على فعل الشرط.

أما إجراء العدول في جزم المضارع فهو أن نجد الفعل المضارع غير مجزوم مع وجود إحدى أدوات الجزم آنفة الذكر؛ فيُشكل ذلك لدى المتلقي؛ ومن ثَمَّ فإن البحث ينظر: هل إلى تفسير ذلك من سبيل؟.

علامة جزم الفعل المضارع المعتل الآخر

الأصل في علامة الإعراب[٦٠] أن تكون حركة،[٦١]والحركة ضد السكون.[٦٢] وهي عند النحويين: صويت خفي مقارن للحرف، لا يبلغ به الناطق مدى الحرف الذي هو بعضه. إن امتدّ كان حرفا، وإن قصر كان حركة وسميت الحركة بذلك؛ لأنها تقلق الحرف الذي تقترن به، وتجذبه نحو الحرف الذي هو منه، فالفتحة تجذب الحرف نحو الألف، والضمة نحو الواو، والكسرة نحو الياء.[٦٣] ف" الحركة لا تقوم بنفسها ولا توجد إلا في حرف"[٦٤] . ولما كانت الكلمات مركبة من الحروف وضعت علامات تدل على المعاني وتفرق بينها لذا كانت الحركات مغايرة لها؛ لأن العلامة غير المعلَّم، وبهذا حكموا على أصلية الحركات وفرعية الحروف في الإعراب.

والسكون عبارة عن خلو العضو من الحركات عند النطق بالحرف، وسمي بذلك اعتبارا بالعضو الساكن ومن النحاة من جعله حركة، ومنهم من سلبه ذلك، ومنهم من عبّر عنه بالحركة الصفر.[٦٥]

والحركة لا تظهر على كل معرب، لذلك اختلف النحويون في تأويل تخلف هذه الحركات في الفعل المضارع المعتل الآخر، وحذف حروف العلة للمشابهة الشديدة بين الحركات وحروف العلة؛[٦٦] لأن الحركات مأخوذة منها فتنزلت هذه الحروف منزلة الحركات. فكما أن الجازم إذا دخل يحذف الحركة فإنه إذا دخل على هذه الأفعال لن يجد حركة في الآخر فيحذف الحرف، لأنه بمنزلة الحركة ، وهذا الموضع أحد المواضع التي جرى الحرف فيها مجرى الحركة، إذ لم يكتف الجازم بحذف الحركة المقدرة في حرف العلة فحذف حروف العلة؛ لضعفها ولإظهار التأثير اللفظي للجازم، وهو ما قرره الشيوخ كما يقول أبو حيان[٦٧]، وكما نقل ابن الأنباري عن ابن السراج قوله:" أنه شبه الجازم بالدواء، والحركة في الفعل بالفضلة التي يخرجها الدواء، وكما أن الدواء إذا صادف فضلة حذفها، وإن لم يصادف فضلة أخذ من نفس الجسم، فكذلك الجازم إذا دخل على الفعل، إن وجد حركة أخذها، وإلا أخذ من نفس الفعل، وسهل حذفها وإن كانت أصلية لسكونها؛ لأنها بالسكون تضعف، فتصير في حكم الحركة، فكما أن الحركة تحذف، فكذلك هذه الحروف."[٦٨]وهذا تعليل السيرافي[٦٩]، والأعلم الشنتمري[٧٠]، وابن فضال[٧١]، وأبي البركات الأنباري[٧٢]، والرضي [٧٣]، والسيوطي عن ابن مالك[٧٤]، وذكر هذه العلةَ ابنُ أبي الربيع في البسيط حيث قال : " وأما ما رفع بالضمة مقدرة فكل ما آخره ياء أو واو ، فتعلم أنه مرفوع بسكون الواو والياء ، فتنزلت بذلك الواو والياء منزلة الضمة ، فكما زالت للجازم زالت الواو والياء ، وجرت الألف مجراها"[٧٥].

وهذا الرأي هو القريب من الواقع؛ لتمثيله الكلام المنطوق وكأن المكتوب قيّما على المنطوق.

ورأى آخرون أن علامة جزم الفعل المضارع المعتل الآخر هي حذف الضم المقدر؛ لأن الأفعال المعتلة الآخر تعرب بعلامات مقدرة على حروف العلة، وإنما حذفوا حروف العلة في حالة الجزم لئلا يلتبس المجزوم بالمرفوع؛ لاتحاد الصورة _ لو بقيت _؛ لأن صورة الفعل المضارع المرفوع ستكون مثل صورة المجزوم لو اقتصروا على حذف الضم المقدر فحذفوا للفرق بين الفعلين وهذا رأي سيبويه[٧٦]، والصيمري[٧٧]، والسيرافي[٧٨]، وابن أبي الربيع،[٧٩] والمرادي[٨٠]، وأبي حيان[٨١]، والسيوطي[٨٢]. يقول ابن أبي الربيع: " وجزم بالحذف خيفة أن يكون المرفوع والمجزوم سواءً "[٨٣]

الْمَبْحَثُ الثَّانِي

الْعُدُولُ عَنْ جَزْمِ الْمُضَارِعِ مَعَ وُجُودِ الْجَازِمِ

أتناول في هذا المبحث الْعُدُولَ عن جَزْمِ الْمُضَارِعِ مع وجود الجَازِمِ، وألفتُ إلى أن نماذج هذا العدول في القرآن والسنة والشعر وافرة، وسأبدأ أولا بشواهد القرآن الكريم، فالسنة المطهرة ثانيا، فالشعر ثالثا.

شواهد القرآن الكريم:

ورد في القرآن الكريم أفعال مضارعة ذكر في آخرها حرف العلة مع وجود الجازم، و مواضع هذه الأفعال كما يلي:

الأول- الفعل [نَرْتَعِي] في قراءة من قرأ قوله تعالى:﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا نَرْتَعِي ونَلْعَبْ ﴾[٨٤].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالنون فيهما، وقرأ الباقون فيهما بالياء، وكَسَرَ العين من (يرتع) المدنيان[٨٥]، وابن كثير، وأثبت قُنبُل[٨٦] الياء فيها في الحالين ، والقراءة بإثبات الياء في الفعل رغم وقوعه في محل جزم؛ لأنه جواب الطلب، ومع ذلك ثبتت الياء وقفا ووصلا عند قنبل عن ابن كثير، وضعّف هذه القراءة ابن عطية وقال: " هي ضعيفة لا تجوز إلا في الشعر"[٨٧].

قال السمين الحلبي: " هي لغة من يجزم بالحركة المقدرة"[٨٨] وتأول بعض النحويين هذه القراءة على عدة وجوه منها: أن الياء في آخر الفعل ليست لامًا للكلمة، وإنما هي إشباع لكسرة العين، من "ارتعى يرتعي بمعنى رعى على وزن نفتعل من الرعي أي نرعى ماشيتنا وهو مجزوم أيضا على الجواب وعلامة الجزم حذف الياء"[٨٩]. يقول ابن خالويه: " وأصله إثبات الياء فيه فحذفها دلالة على الجزم؛ لأنه جواب للطلب في قولهم: أرسله معنا."[٩٠] أو إجراء للمعتل مجرى الصحيح، أو على أن الفعل المضارع [نرتعي] هنا مرفوع وهو جملة حالية ، والفعل [نلعب] بعده ساكن على التخفيف[٩١].

الثاني- الفعل [يتقي] من قوله تعالى:﴿ إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِي وَيَصْبِرْ﴾[٩٢]، قال ابن خالويه: " القراءة بكسر القاف وحذف الياء علامة للجزم بالشرط، إلا ما رواه قُنبُل عن ابن كثير بإثبات الياء، وله في إثباتها وجهان: أحدهما: أن من العرب من يجرى الفعل المعتل مجرى الصحيح، فيقول:[لم يأتي زيد].. والاختيار في مثل هذا حذف الياء للجازم؛ لأن دخول الجازم على الأفعال يحذف الحركات الدالة على الرفع إذا وجدها، فإن عدِمَهَا لعلة حذفت الحروف التي تولدت منها الحركات؛ لأنها قامت مقامها، ودلت على ما كانت الحركات تدل عليه، وإنما يجوز إثباتها مع الجازم في ضرورة الشاعر.

والوجه الثاني: أنه أسقط الياء لدخول الجازم، ثم بقّى القاف على كسرتها، وأشبعها لفظا؛ فحدثت الياء للإشباع"[٩٣]. معنى ذلك أن الياء في قراءة ابن كثير في قوله تعالى:﴿ إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِي وَيَصْبِرْ﴾ ليست الياء التي في قولك:[هو يتقي ويصبر]؛ وإنما هي ياء مجتلبة لتمكين الحركة"[٩٤].

الثالث- الفعل [تدعو] في قوله تعالى:﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لله فَلَا تَدْعُو مَعَ اللهِ أَحَدًا﴾[٩٥]. فالفعل [تَدْعُو] فعل مضارع معتل الآخر بالواو، وقد سُبِقَ بـ [لَا] الناهية، فكان حقه الجزم بحذف حرف العلة [تَدْعُ]، غير أن هنا عدولا عن ذلك، قال فيه الخليل:" ربما تركت هذه الواو والياء في موضع الجزم استخفافا"[٩٦]، وذكر هذه الآية، ثم قال:" أثبت الواو – ههنا- ومحله الجزم؛ لأنه مخاطبة الواحد فيما ذكر لي بعض أهل المعرفة"[٩٧].

وفي قول الخليل بعدم حذف حرفي العلة الواو والياء في حالة الجزم استخفافا ما يعد وسيلة من وسائل التخفيف الصوتي؛ لأن الاشباع الحركي يؤدي إلى السكون كما هو معروف عند اللغويين القدماء، ويؤدي السكون إلى الحد من تتابع المقاطع الصوتية المتتالية في الكلمة وهذا يعد تخفيفا.

الرابع- الفعل [تخشى] في قوله تعالى: ﴿ فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخف دركا ولا تخشى﴾[٩٨] على قراءة حمزة بجزم [تخف] [٩٩] فتكون (لا) ناهية جازمة، وجملة [ولا تخشى] معطوفة عليها مجزومة مثلها، وبقيت الألف في آخر الفعل [تخشى] مثبتة وحقها الحذف قياسا لوجود جازم قبلها وللنحويين ومعربي القرآن الكريم تخريجات وتوجيهات لذلك – سأكتفي بتوجيهاتهم في إعرابها مجزومة – وهذا بيانها:[١٠٠]

١- أن الجزم مقدر على الألف في "تَخْشَى" إجراءً لها مُجرى الصحيح؛ ولذلك لم تُحذف.

٢- أنه مجزوم بحذف حرف العلة وهذه الألف هي ألف إشباع ، أُتي بها من أجل مناسبة الفواصل كما في قوله تعالى: {الظُّنُونَا} و{الرَّسُولَا} و{السبيلا}.

ورفض النحاس هذا التوجيه، فقال: "هذا من أقبح الغلط أن يُحمل كتاب الله عز وجل على شذوذ من الشعر، وأيضًا فإن الذي جاء به من الشعر لا يشبه من الآية شيئًا؛ لأن الياء والواو مخالفتان للألف؛ لأنهما تتحركان والألف لا تتحرك، وللشاعر إذا اضطر أن يقدرهما متحركتين ثم تُحذف الحركة للجزم، وهذا محال في الألف..."[١٠١]

وبمثل هذا قال المجاشعي: " هذا وجه ضعيف لا يحمل القرآن عليه"[١٠٢]، وخص مكي بن أبي طالب الضعف بالألف؛ لأنها لا تتحمل الحركة مثل الواو والياء[١٠٣].

أما ابن عصفور فقال: " زعم بعض النحويين أن العرب قد تثبت الألف في الجزم ضرورة، فتحذف الحركة المقدرة، وتجريها في الإثبات مجرى الياء والواو"[١٠٤].

والمنتجب الهمذاني جعلها من الإشباع الذي وصفه بالكثرة فقال: " وإشباع الفتحة في كلام القوم كثير شائع"[١٠٥].

الخامس- الفعل [تنسى] في قوله تعالى: ﴿ سنقرئك فلا تنسى ﴾ [١٠٦]

مسبوق ب (لا) الناهية في بعض الأوجه الإعرابية والفعل مجزوم بحذف حرف العلة الألف ، والألف الموجودة ناشئة عن إشباع الفتحة من أجل الفاصلة [١٠٧].

ثانيا- من السنة:

ورد في السنة النبوية الشريفة أفعال مضارعة ذكر في آخرها حرف العلة مع وجود الجازم، و مواضع هذه الأفعال كما يلي:

الأول- الفعل [يتعاطى] في قول النبي (صلى الله عليه وسلم): " لا يتعاطى أحدكم أسير أخيه فيقتله "[١٠٨].

الفعل [يتعاطى] سُبق ب(لا) الناهية والفعل بعدها مجزوم بحذف حرف العلة [يتعاط] وهذه الألف الموجودة نشأت من إشباع الفتحة قبلها.

وخرجه العكبري[١٠٩]على الإشباع المذكور، أو على أن يكون نفيًا في اللفظ وهو نهي في المعنى، أو أنه سهو.

الثاني- الفعل [يغشى] في قول النبي (صلى الله عليه وسلم) : " من أكل من هذه الشجرة فلا يغشانا "[١١٠].

الفعل [يغشى] سُبق ب(لا) الناهية والفعل بعدها مجزوم بحذف حرف العلة [يغش] وهذه الألف الموجودة نشأت من إشباع الفتحة قبله أو أن الجزم مقدر على الألف في "تَغشى" إجراءً لها مُجرى الصحيح؛ ولذلك لم تُحذف[١١١].

الثالث- الفعل [ترى] في قول النبي (صلى الله عليه وسلم): " أن تعبد الله كأنك تراه فإنك إن لا تراه فإنه يراك"[١١٢].

فالفعل [تراه] بإثبات الألف كما في هذه الرواية والأصل حذفها لسبقها بـ (إن) الجازمة وقد خرجها العكبري بقوله: " يمكن تأويل هذه الرواية على أنه أشبع فتحة الراء فنشأت الألف، وليست من نفس الكلمة. ويجوز أن يكون جعل الألف في الرفع عليها حركة مقدرة، فلما دخل الجازم حذف تلك الحركة فبقيت الألف ساذجة من الحركة، كما يكون الحرف الصحيح ساكنا في الجزم "[١١٣].

الرابع- الفعل [يعصي] في قول النبي (صلى الله عليه وسلم): " من أطاعني فقد أطاع الله ومن يعصيني فقد عصى الله"[١١٤] .

فالفعل [يعصيني] بإثبات الياء سُبق بـ (مَن) الشرطية والأصل أن يكون بحذف الياء [يعصني] لكنه أثبت الياء " إما للإشباع، وإما قدر الحركة على الياء وحذفها بالجازم فبقيت الياء لا حركة عليها مقدرة"[١١٥].

الخامس- الفعل [يصلي] في قول النبي (صلى الله عليه وسلم) في إحدى الروايتين: " مروا أبا بكر فليصلي بالناس"[١١٦] .

سُبق بأداة الجزم اللام وحقه حذف حرف العلة الياء كما ورد في بعض الروايات، لكنه هنا جاء بإثبات حرف العلة عدولا عن حذفه ولا تخريج له إلا أن يجري المعتل مجرى الصحيح، أو أن يكون حرف العلة للإشباع.

السادس- الفعل [يبكي] في قول النبي (صلى الله عليه وسلم) " إن يقم مقامك يبكي"[١١٧] وقع جوابا للشرط مجزومًا بإن وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وحرف العلة الياء المذكور إشباع للكسرة قبله، أو أن يعامل المعتل معاملة الصحيح.

شواهد الشعر:

١- الفعل [يأتي] قال سيبويه:" أنشدنا من نثق بعربيته"[١١٨][الوافر]:

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ[١١٩]

قال الشاعر:[يأتيك] والفعل [يأتي] فعل مضارع معتل الآخر بالياء، ومسبوق بحرف نفي وجزم وقلب هو [لمْ]، فحقه الجزم بحذف حرف العلة، بيد أن الشاعر هنا عدل عن ذلك، فقد" أثبت الياء؛ استخفافا[١٢٠] . وقال بعضهم: أسقط الهمزة من [يأتيك]، وترك الياء؛ لأن الفعل لا يجزم من وجهين"[١٢١].

قال الفراء: " فأثبت في (يأتيك) الياء وهي في موضع جزم؛ لأنه رآها ساكنة فتركها على سكونها، كما تفعل بسائر الحروف"[١٢٢] .

قال أبو الفتح:" إنما جاء على لغة من يقول:[هو يأتيك ، وغير ماضي]؛ فيجريه مجرى الصحيح"[١٢٣]، فقد جعل " سكون الياء في [يأتيك] علامةً للجزم، كما أن سكون الباء في [ألم نضربْك] علامةً للجزم"[١٢٤]، فقد " جعله بمنزلة غير المعتل"[١٢٥].

يقول ابن إياز: " واعلم أن بعض العرب يراعي الحركة المقدرة، فيقدّر حذفها للجازم ، كما يحذف الحركة الملفوظ بها... وقال بعضهم: بل حُذف حرف العلة، ثم أشبعت الكسرة في [يأتك]، فنشأت ياء ... وقال بعضهم: بل أثبتها لإقامة الوزن "[١٢٦] .

ولبيان رأي من يقول إن إثبات حرف العلة الياء هنا من أجل إقامة الوزن نرى أن الإشباع أدى إلى اكتمال تفعيلة بحر الوافر (مفاعلتن) بعصبها، ولو لم يشبعها لصارت معصوبة مكسوفة (مفاعيل) .

ويرى ابن منظور أن إثباتها هنا للضرورة ورد الشيء إلى أصله[١٢٧].

٢- الفعل [يمالي] في قول زهير بن أبي سُلمى في معلقته [الطويل]:

لَعَمْرِيْ لَنِعْمَ الْحَيُّ جَرَّ عَلَيْهِمُ بَمَا لَمْ يُمَالِيهِمْ حُصَيْنُ بْنُ ضَمْضَمِ[١٢٨]

فالشاعر هنا قد " أثبت الياء، وأسقط الهمزة"[١٢٩]؛ أي أنه عدل عن الجزم، فقال:[يُمَالِي]؛ بإثبات الياء مع وجود الجازم [لَمْ]؛ وذلك طلبًا للخفة.

٣- الفعل [يشوي] في قول العرجي [البسيط]:[١٣٠]

قَيْلي، فلمّا بَلَغْتُ الرّدمَ، أبصَرَني رِيمٌ رماني فَلَمْ يَشْوِي من القَتَرِ

فهنا الفعل [يشوي] مسبوق بحرف الجزم (لم) وحرف العلة الياء مثبت في الفعل حيث عدل عن الجزم، فقال: [يشوي] ؛ بإثبات الياء مع الجزم؛ لأنها ليست الياء الأصلية للفعل، وإنما نشأت عن إشباع الكسرة على الواو؛ لإقامة الوزن.[١٣١]

٤- الفعل [تربي] في قول ذي الرمة [البسيط]:[١٣٢]

أقولُ للرّكب لمّا أعرضت أُصُلا أُدْمانةٌ لم تُربّيها الأجاليدُ

الفعل [تربي] [١٣٣] مسبوق بحرف الجزم (لم) وأثبت الياء مع وجود الجازم ، اضطره الوزن إلى إشباع كسرة الياء.

٥- الفعل [تهجو] في قول عمرو بن العلاء [البسيط]:

هَجَوْتَ زَبَّانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَذِرًا مِنْ هَجْوِ زَبَّانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدَعِ[١٣٤]

فالشاعر هنا قال:[تَهْجُو] " بإثبات الواو؛ استخفافا"[١٣٥]. قال ابن جني:" فكأنه أراد [لم تهجُ]؛ بحذف الواو للجزم، ثم أشبع ضمة الجيم؛ فنشأت بعدها واو"[١٣٦] ووزنها حينئذ يفعو وليس يفعل.[١٣٧]

والإشباع هنا جعل التفعيلة (مستفعلن) من بحر البسيط سالمة صحيحة خالية من الزحافات والعلل، ولو لم يشبع الواو لصارت التفعيلة (مستعلن) مطوية.

وجعلها البغدادي من الشذوذ " أسكن الواو من (تهجو) شذوذا، مع وجود المقتضي لحذفها، وهو الجازم"[١٣٨] وجعلها ابن عصفور مرة للضرورة،[١٣٩] وأخرى للإشباع[١٤٠] .

والزجاجي يجعل ذلك من لغات العرب يقول: " ومن العرب من يجري المعتل من الجنس مجرى الصحيح ...، ويسكنه في موضع الجزم ولا يحذفه، وذلك في الياء والواو دون الألف"[١٤١] .

ويرى بعض العروضيين أن ثبوت حرف المدّ مع الجازم يكون للترنم والإطلاق.[١٤٢]

٦- الفعل [ترضى] قال أبو الفتح :" وأنشدنا أبو علي قال أنشد أبو زيد [الرجز][١٤٣]:

إِذَا الْعَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلِّقْ وَلَا تَرَضَّاهَا وَلَا تَمَلَّقْ [١٤٤]

فأثبت الألف – أيضاً – في موضع الجزم؛ تشبيها بالياء في [يأتيك]، فالألف الأولى في (ترضاها) هي ألف الإشباع المتولدة من إشباع فتحة الضاد، والألف الأصلية في الفعل(ترضى) محذوفة للجزم.

وهذا الإشباع أدى إلى مدّ الصوت، وإكمال تفعيلة الرجز (مستفعلن) وبدون ألف الاشباع هذه تكون التفعيلة مخبونة.

على أن بعضهم قد رواه على الوجه الأعرف:[وَلَا تَرَضَّهَا وَلَا تَمَلَّقِ]"[١٤٥].

ويقوي هذا " قراءة حمزة في قوله:﴿ فَلَا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى﴾[١٤٦]، ولم يقل:[تَخْشَ].قال الفراء:[تَخْشَى] في موضع جزم؛ لأن من العرب من يفعل ذلك. قال: وإن شئت استأنفت:[وَلَا تَخْشَى]"[١٤٧].

٧- الفعل [ترى] في قول عبد يغوث بن وقاص الحارثي [الطويل]:

وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ كَأَنْ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيَا[١٤٨]

فالشاعر في قوله:[لَمْ تَرَى] عدل عن العلامة الإعرابية، فأثبت الألف، وكان حقها الحذف؛ لوجود الجازم [لَمْ]؛ وما ذلك إلا لمراعاة الوزن؛ إذ إن [تَرَى قَبْلِي= مفاعيلن]، ولو حذفها لصار محالا؛ لأنه يستحيل أن تحل الفاصلة الصغرى محل الوتد المجموع في [مفاعيلن]، ويختل الوزن، وتخرج التفعيلة من بحر الطويل.

٨- الفعل [ألقى] في قول عمر بن أبي ربيعة [الطويل]:

مُصابٌ عميدُ القلب أعلمُ أنّني إذا أنا لم ألقاكُمُ سوف أَدْمُرُ[١٤٩]

فالفعل [ألقى] مسبوق بحرف الجزم (لم) ولم يحذف حرف العلة الألف مع وجود الجازم ، وهذه الألف إشباع للفتحة للحرص على الصورة الأصلية من التفعيلة في الشطرين فلو حذفنا حرف العلة هنا حذفنا السابع الساكن من التفعيلة فتؤول التفعيلة (مفاعيلن) إلى (مفاعيل) وهو لحاف الكف الذي لا يدخل بحر الطويل.

٩- الفعل [ترى] في قول الشاعر[الطويل]:[١٥٠]

كأن لم تَرَى قَبْلي أسيرا مُكبّلا، ولا رجُلا يُرْمَى به الرّجَوانِ

الفعل [ترى] مسبوق بحرف الجزم (لم) وقد خرجه النحويون على إجراء المعتل مجرى الصحيح، أو إشباع فتحة الراء فتولدت الألف للمحافظة على وزن البيت الذي لم يكن ليستقيم دون هذا الإشباع .

في قول الحماسيِّ [الوافر][١٥١]:

فَإِنَّكَ إِنْ تَرَى عَرَصَاتِ جُمْلٍ بِعَاقِبَةٍ فَأَنْتَ إِذًا سَعِيدُ

لَهَا عَيْنَانِ مِنْ أَقْطٍ وَتَمْرٍ وَسَائِرُ خَلْقِهَا بَعْدُ الثَّرِيدُ[١٥٢]

نجد أن قوله:[إِنْ تَرَى] عدولًا عن العلامة الإعرابية في جزم المضارع المعتل الآخر بالألف؛ إذ إن الشاعر قد " أتى بـ[ترى] تامًّا، وإن كان في موضع الجزم"[١٥٣].

أرى أن هذا العدول واجبٌ هنا؛ إذ إن الشاعر لو لم يثبتِ الألف لتوالت خمسة متحركات في [تَرَ عَرَصَ] وهذا محال في الوزن الشعري.

١٠- الفعل [يجني] في قول الراجز:

هزِّي إليك الجذْعَ يجْنِيْكِ الجنَى[١٥٤]

كان " ينبغي أن يقول:[يَجْنِكَ الْجَنَى]؛ لأنه جواب الجزاء"[١٥٥]؛ أي أن الوَجْهَ أَنْ يقولَ:[يَجْنِكِ] بِلا ياءٍ؛ إلا أنه قد عدل عن ذلك، وأثبت الياء، وليس ذلك لمراعاة الوزن وصيانته من الكسر هنا؛ لأنه لو حذف الياء لصارت التفعيلة مزاحفة بالخبن، ولا شيء فيها.

مناقشة أراء العلماء في تأويل هذه الشواهد:

إن مخالفة القياس في جزم الفعل المضارع المعتل الآخر بإبقاء حرف العلة مع وجود الجازم يعد عدولا عن العلامة الإعرابية جعلت النحويين يخرجونها على:

١- الشذوذ .

٢- الضرورة.

٣- أنها حروف إشباع لحركات الحرف السابق.

٤- أنها عوملت معاملة الصحيح.

٥- أنها لغة قوم من العرب يحذفون الحركة المقدرة لوجود الجازم، كما يحذفون الملفوظة[١٥٦].

وهذه التخريجات للعدول عن العلامة الإعرابية في جزم المضارع تكون لعلة كما يقول ابن جني: " إذا تركت العرب أمرا من الأمور لعلة داعية إلى تركه وجب اتباعها عليه ولم يسع أحدا بعد ذلك العدول عنه"[١٥٧]، ولها أسبابها فمن هذه الأسباب ما هو:

١- بسبب صوتي يتحقق فيما يلي:

- التخلص من التقاء الساكنين.
- إيثار التخفيف.
- مراعاة الانسجام الصوتي .
- كثرة الاستعمال.
- الوقف .

- الوصل.

٢- بسبب لهجي فبعض اللهجات العربية تميل إلى إشباع الحركة في آخر الكلمة حتى يتولد منها حرف من جنسها، وبعضها تجتزئ الحرف الأخير من الكلمة بالحركة.

٣- بسبب عروضي فالشعر العربي يقوم على الإنشاد الذي يعتمد على الكم الصوتي لمراعاة الوزن، أو القافية، أو تحقيق الانسجام الصوتي والموسيقي في نص مقيد بمعايير وهو ما سماه النحويون بالضرورة الشعرية التي تسمح للشاعر الخروج عن القاعدة النحوية التي أقرها القياس وهذا معنى العدول كما سبق تعريفنا له.

وكما كان للعدول أسباب داعية إليه فإن له قرائن أخرى غير العلامة الإعرابية يعتمد عليها في الدلالة على تحقيق المعنى المراد، وتساعد على المحافظة على أعراف اللغة ومتطلبات الصحة النحوية التي هي أساس الفهم في الجملة العربية.

وهذه الشواهد النثرية والشعرية تؤكد العلاقة بين حروف المدّ والحركات، فالحروف أصوات، والحركات مأخوذة منها، والحروف تنشأ عن إشباع الحركات ولهذا رأينا في هذا البحث إشباعهم للحركات حتى تولدت منها حروف وكأنها على رأي المحدثين حركات طويلة، فحروف المدّ عند المحدثين تسمى حركات طويلة، فالإشباع صوت مدّ، إن طال صار حرفا، وإن قصر صار حركة.

كما تؤكد التكامل المعرفي بين العلوم اللغوية المختلفة الصوتية منها والصرفية والنحوية والعروضية والدلالية.

كما أكدت بتنوعها من القرآن الكريم وقراءاته، والحديث الشريف، والشعر العربي المحتج به برواياته المختلفة أصالة الإشباع في أوثق النصوص التي وصلتنا، و" أن من اللغة ما هو مطرد في الاستعمال، شاذ في القياس"(١٥٨).

وشملت شواهد العدول عن حذف حرف العلة في حالة الجزم بإثباته مع وجود الجازم حروف العلة الثلاثة الألف والواو والياء.

وكشفت هذه الشواهد بنوعيها النثري والشعري عن تعدد أراء النحويين في تفسيرهم للعلامة الإعرابية للفعل المضارع المعتل الآخر؛ عندما تثبت حروف العلة في آخر الفعل المضارع المعتل الآخر مع وجود الجازم قبلها كما رأينا ذلك في توجيهاتهم وتأويلاتهم المتعددة لمحاولة ضبط القاعدة النحوية رغم تأكيدهم على كثرة هذه الشواهد في كلام العرب واستعمالهم. وانطلاقا مما جاء في هذه الشواهد، ومن كلام النحويين أنفسهم أرى – والله أعلى وأعلم – مناقشة ذلك مع أقوالهم وقواعدهم وصولا لكلمة سواء في العدول عن القياس في استخدام العلامة الإعرابية للأفعال المضارعة المعتلة الآخر، و قبل أن أبدأ في ذلك سأعرض رأي النحويين وتصورهم لإعراب هذه الأفعال وما حصل فيها من تغيير.

يقول سيبويه:" واعلم أن الآخر إذا كان يسكن في الرفع حُذف في الجزم، لئلا يكون الجزم بمنزلة الرفع"[١٥٩].

وكان الصيمري أكثر وضوحا عندما قال:" الفعل المعتل ما كان في آخره واو قبلها ضمة، أو ياء قبلها كسرة، أو ألف قبلها فتحة، نحو: يدعو، ويرجو، ويرمي، ويقضي، ويخشى، وينهى.

وحكم هذا الفعل أن يكون في الرفع ساكن الآخر؛ لأن الحركة تستثقل على الواو المضموم ما قبلها، والياء المكسور ما قبلها، والألف لا تكون إلا ساكنة، فإذا تحركت انقلبت إلى إحدى أختيها وهما الواو، والياء... فأما جزم هذا الفعل فبحذف الواو، والياء، والألف نحو: لم يدع، ولم يرم، ولم ينه، وإنما كان ذلك كذلك؛ لأن الجزم يجب أن تحذف له علامة الرفع، وكان هذا الفعل في الرفع ساكنا، فلما دخل الجزم صادف حرفا ساكنا فحذفه، ليقع الفرق بين المرفوع والمجزوم "[١٦٠].

وقد علّل أبو علي الفارسي حذف حروف العلة من الأفعال المعتلة الآخر عند جزمها بمشابهتها للحركات ومجانستها لها، مقارنا بين ثبات الحركات عند رفع الأفعال المضارعة الصحيحة الآخر كعلامة على الرفع، وبين

ثبات حروف المدّ كعلامة على عدم الجزم " الحذف في هذين الضربين قد جرى في كونه إعرابا مجرى الحركة، كما جرى الحركة مجرى الحرف في غير هذا الموضع في كلامهم. وإنما كان كذلك؛ لأن هذه الحركات، وإن كان الصوت بها أنقص من الصوت بالحروف، فهي كالحروف من حيث كانت خارجة من مخارج بعض الحروف: ألا ترى بأن الصوت ببعض الحروف أزيد منه في بعض، ولا يخرج ما يزيد الصوت فيه على الآخر من مساواته له في أنه حرف... فكذلك قام الحرف مقام الحركة، كما قامت الحركة مقام الحرف"[١٦١]. وتبعه ابن جني[١٦٢]، والأعلم الشنتمري[١٦٣]، وابن يعيش حيث قال: " إن الجازم حذف الضمة المقدرة في يغزو، ويرمي، ويخشى، وحذف الواو والياء والألف إنما كان لينقص لفظ المجزوم عن لفظ المرفوع، ولا يستويا، كما كان ذلك في الصحيح، نحو قولك يضربُ، ولم يضرب. وقال قوم- وهو المذهب -: إن الجازم حذف هذه الحروف أنفسها؛ لأنهن وإن كنّ من أنفس الكلم فقد أشبهن الحركات، من حيث إن مخارج هذه الحروف هي مخارج الحركات، وهن أصول للحركات عندنا"[١٦٤].

ويفصّل أبو حيان المسألة عند شرحه لعبارة التسهيل بقوله:" وينوب حذف الثلاثة عن السكون يعني بالثلاثة الألف والواو والياء المذكورات، فتقول: لم يخشَ، ولم يغزُ، ولم يرمِ. وإنما حذف الجازم هذه الحروف؛ لأنها عاقبت الضمة، فأجريت في الحذف مجرى ما عاقبته، فكما أن الضمة تحذف في نحو لم يخرج، فكذلك تحذف هذه الحروف بالجازم، هكذا قرر الشيوخ.

ونقول: الذي يقتضيه النظر أن هذه الحروف انحذفت عند الجازم لا بالجازم. يدل على أنها لم تحذف للجزم شيئان:

أحدهما: أن الجازم لا يحذف إلا ما كان علامة للرفع، وهذه الحروف ليست علامة للرفع، وإنما علامة الرفع ضمة مقدرة فيها.

والآخر: أن الإعراب زائد على ماهية الكلمة، والواو والياء في نحو يغزو ويرمي من الحروف الأصلية؛ إذ هما من الغزو والرمي، والألف في نحو يغشى منقلبة من أصل؛ لأنه من الغشيان ... وحرف الجزم لا يحذف الحرف الأصلي ولا المحلق بالأصلي، فكان القياس يقتضي أن يحذف الجازم الضمة المقدرة في الحروف، لكن يبقى المجزوم

بصورة المرفوع لو اقتصر على ذلك، فحذف الجازم الضمة المقدرة، وحُذفت هذه الحروف لئلا يلتبس المجزوم بالمرفوع، لكون الصورة تكون واحدة، فلذلك قلنا إن هذه الحروف تحذف عند الجازم لا بالجازم"[١٦٥]. وهذا دليل صريح وواضح على إدراك القدماء الصلة بين حروف المدّ والحركات، وأن الفارق بينهما صوتيا هو زمن الصوت أو كميته.

ويمكننا الآن تحديد تصور النحويين لما يحدث لهذه الأفعال عندما تكون مجزومة ومناقشة ذلك:

١- الظاهر من هذه النصوص أن الواو والياء والألف في آخر هذه الأفعال حروف من أصل الكلمة.

٢- أن هذه الحروف مسبوقة بحركات من جنسها.

٣- أن علامة جزم هذه الأفعال حذف الضمة المقدرة فيها.

٤- أن حذف هذه الحروف في حالة الجزم لئلا يلتبس المجزوم بالمرفوع؛ لكون الصورة واحدة.

٥- بعض النحويين يعبر عن ذلك بحذف هذه الحروف نيابة عن حذف الحركة.

٦- أن هذه الأفعال تكون ساكنة الآخر في حالة الرفع وتقدر عليها الضمة لثقل النطق بها.

٧- سكون الألف دائما وانقلابها إلى إحدى أختيها الواو والياء إذا تحركت.

هذا هو القياس عند النحويين في جزم الأفعال المعتلة الآخر، وتصورهم لعلامة الجزم فيها، وقد عرفنا فيما أوردناه في عرض النصوص والشواهد ما وضح لنا موقفهم منها وتأويلهم لها.[١٦٦]

والمتأمل في ذلك يجد تفاوتا بين تصورهم لعلامة الجزم، وبين تلك التأويلات ما يجعلنا نناقش ذلك مناقشة وافية دقيقة وصولا لكلمة سواء في ذلك.

أولا: عد بعض النحويين لهذه الحروف في آخر الفعل المضارع حروفا أصلية محل نقاش؛ فالألف والواو والياء تسمى بحروف العلة، والمدّ، واللين، كيفما وقعت، ساكنة أو متحركة، وسواء كانت حركة ما قبلها مجانسة لها أو غير مجانسة. أما إذا كانت ساكنة بعد حركة لا تجانسها فتسمى حروف لين وعلة فقط، والألف معروفة أنها لا

تأتي إلا بعد فتح. أما إذا تحركت فتسمى حروف علة فقط؛ وسميت بحروف العلة لكثرة تغيرها بالزيادة والنقص بالحذف، وبالقلب والإبدال.

أما إذا تحملت الحركة فتكون حرفا صحيحا صامتا، تقع جزءا من بنية الكلمة المعتلة سواء كان في أولها، أو وسطها، أو آخرها، وتكون حرف زيادة من حروف سألتمونيها، وتكون حرف إعراب يتحمل ظهور العلامة الإعرابية مالم يمنع من ذلك مانع.

وعلماء العربية لم يفرقوا بينها في الرسم مما كان سببا في اختلافهم في تفسير علامة الإعراب في الفعل المضارع المعتل الآخر، مع إدراكهم الفرق بين كونها حرفا أصليا، وكونها علامة إعرابية تشبه الحركة مخرجا ووظيفة ولا تختلف عنها إلا في الكمية[١٦٧].

أما عن عدها علامات؛ فلأنها تأتي في آخر الكلمة بعد اكتمال بنائها؛ للدلالة على معنى[١٦٨] ، يقول الزجاجي: " ومن المجمع عليه أن الإعراب يدخل على آخر حرف في الاسم المتمكن والفعل المضارع، وذلك الحرف هو حرف الإعراب. فلو كان الإعراب حرفا ما دخل على حرف. هذا مذهب البصريين. وعند الكوفيين أن الإعراب يكون حركة وحرفا، فإذا كان حرفا قام بنفسه، وإذا كان حركة لم يوجد إلا في حرف. ثم قد يكون الإعراب سكونا وحذفا، وكذلك الجزم في الأفعال المضارعة ... فإن قال قائل: فأين يكون الإعراب سكونا وحذفا وحرفا؟ قيل له: يكون سكونا في الأفعال المضارعة السالمة اللامات، نحو: لم يضرب، ولم يذهب. وحذفا في هذه الأفعال إذا كانت معتلة اللامات، نحو: لم يقض، ولم يغز، ولم يخش."[١٦٩] فالإعراب من متممات الكلمة وكمال بنيتها. وهي هنا لا تدل على معنى كما في الأسماء، وإنما دلالتها على الحدث وجريانه أو انقطاعه في الزمن وغير ذلك من معاني الإثبات والنفي .

نوع العلامة الأعرابية حرف أم حركة؟

الأصل أن تكون العلامة بالحركات، والحروف فرع عليها، والعلة في ذلك من وجهين:[١٧٠]

- خفة الحركات وقلتها في الإفصاح والإبانة عن المعاني.

- الكلمات مركبة من الحروف ووضع علامات تدل على المعاني وتفرق بينها يجب أن يكون مغايرا لها؛ لأن العلامة غير المعلَّم، لهذا كانت الحركات هي الأصل والحروف فرع عليها؛ لأن" الحركة لا تقوم بنفسها ولا توجد إلا في حرف"[١٧١].

"والسكون عبارة عن خلو العضو من الحركات عند النطق بالحرف، فلا يحدث بعد الحرف صوت فينجزم عند ذلك، أي: ينقطع، فنسميه جزما، اعتبارا بالصوت وانجزامه، ونسميه سكونا اعتبارا بالعضو الساكن"[١٧٢].

إذن علامات الإعراب الأصلية عند النحويين هي الحركات الثلاث الضم والفتح والكسر أما السكون فمنهم من جعلها حركة، ومنهم من سلبها ذلك، ومنهم من عبّر عنها بالحركة الصفر. وعلامات الإعراب الفرعية هي حروف المدّ: الألف، والواو، والياء.

أما عن علاقة الحركات بحروف المدّ فقد اختلف النحويون في علاقة حركات الإعراب بحروف المدّ وأيهما أصل للآخر.

ومعنى المدّ: أن تكون الألف ساكنة وقبلها فتحة وهي لازمة للمدّ دائما، وأما الواو فتكون ساكنة وقبلها ضمة، والياء ساكنة وقبلها كسرة، وسميت بحروف المدّ؛ لأنه يمكن فيهن من مدّ الصوت مالا يمكن في غيرهن[١٧٣]. يقول ابن جني:" هذه الحروف اللائي يحدثن لإشباع الحركات لا يكن إلا سواكن؛ لأنهن مدات، والمدات لا يتحركن أبدا"[١٧٤].

وقد اختلفت آراء النحويين القدماء في تصور هذا المدّ أو كما يسمونه الإشباع الذي هو نوع من الأداء تطال فيه الحركات أو تزاد كتصور زيادة زمن الحركة التي تلي الحرف الصامت حتى تصير ألفا، أو فتحة طويلة بعبارة المحدثين. أو تصور يرى هذا توليدا لحرف بعد هذه الحركات متناسب معها، فتتولد الحروف منها، وبهذا تكون الحركة قد احتفظ بها في موقعها، وزيد بعدها حرف أو حركة طويلة من جنسها. لهذا يمكن تصنيف آراء النحويين القدماء في ذلك إلى أقوال:

أولها- يرى أن الحروف هي الأصل وأن الحركات بعضا منها فسيبويه يرى أن الفتحة من الألف، والكسرة

من الياء، والضمة من الواو.[١٧٥] ويقول ابن جني: "الحركات أبعاض حروف المدّ واللين"[١٧٦]. وذكر أبو حيان أن ذلك مذهب الجمهور[١٧٧]. فالحركات هنا معتمدة على حروف المدّ[١٧٨].

ثانيها- يرى أن حروف المدّ متولدة عن إشباع الحركات التي من جنسها، وهذا يعني أن الحركة الأصلية بقيت على ما هي عليه، ولكنها أتبعت بحرف (حركة طويلة) من جنس الحركة الأصلية، والغرض من ذلك كما ذكر ابن فارس إقامة الوزن، وتسوية القوافي[١٧٩].

ويمكن فهم ذلك من قول صاعد عن المبرد عن المازني:" القافية إذا أطلقت لزمها أحد هذه الأحرف الثلاثة؛ لأنها توابع للحركات؛ فالياء تابعة للكسرة، والواو تابعة للضمة، والألف تابعة للنصبة"[١٨٠]. وابن فارس بسط القول في ذلك عند حديثه عن اختلاف اللغات يقول: "العرب تبسط الاسم والفعل، فتزيد في عدد حروفهما، وسبب أكثر ذلك إقامة الوزن، وتسوية القوافي"[١٨١]. ومثله ابن مالك الذي يرى بقاء هذه الحركات، وتوليد الأحرف الثلاثة بعدها ولم يقل منها، وكأنه يريد القول بأن الإشباع توليد حروف بعد الحركات القصيرة من جنس هذه الحركات، مما يسوّغ له كون إشباع الحركة وتوليد الحرف، إطالة للحركة فحسب، تتولد منه صورة إملائية ونطقية تكون به الحركة القصيرة حاضرة قبل الحركة الطويلة.

وفي كلام الأزهري صاحب التهذيب ما ينص صراحة على ذلك فعند حديثه عن قوله تعالى: " وتظنون بالله الظنونا" يقول: " الألف التي بعد النون الأخيرة هي صلة لفتحة النون"[١٨٢] وأما ألف المدّ فكقول العرب للكلكل: كلكال، وللخاتم: خاتام ثم يقول: والعرب تصل الفتحة بالألف، والضمة بالواو، والكسرة بالياء فمن وصلهم الفتحة بالألف قول الراجز:

قلت وقد خرّت على الكلكال يا ناقتي ما جُلت عن مجال

أراد على الكلكل، فوصل فتحة الكاف بالألف[١٨٣].

ثالثها- يرى مطل الحركة نفسها بمعنى مدّ أو تطويل الحركة حتى تصير حرفا سواء كان ذلك بالزيادة في الحركة القصيرة أو تحويل الحركة نفسها إلى حرف من جنسها وتتأثر بنية الكلمة بذلك لفظا وخطا، وهي لغة

لبعض قبائل العرب، أو جاءت في الشعر للضرورة من إقامة الوزن وغير ذلك. وقد وجدنا من العلماء من يقول ذلك صراحة كقول ابن سنان الخفاجي في تفصيله لشرط من شروط فصاحة اللفظة:" وقد يكون على وجه الزيادة في الكلمة، مثل أن يشبع الحركة فيها فتصير حرفا"[١٨٤]، فهذا الحرف متولد من جنس الحركة المشبعة[١٨٥].

رابعها- يرى بعضهم أن كلا منهما قسم برأسه فليست الحركات مأخوذة من حروف المدّ، ولا حروف المدّ مأخوذة من الحركات، لعدم القدرة على تعيين الأسبق فيهما[١٨٦]. ودلّل على ذلك العكبري بأن حرف المدّ ساكن، ومحال اجتماع ساكن من حركات، ثم إن حرف المدّ لو كان إشباعا للحركة لما بقيت الحركة قبله بكمالها[١٨٧].

هذه أراء العلماء القدماء كما حاولت أن أصنفها، علمًا أن بعضهم يفهم من أقواله أكثر من رأي فأحيانا يفهم من كلامهم أن الإشباع في الحركة نفسها، وأحيانًا نجدهم يؤيدون إضافة حرف بعدها من جنسها، وهذا ابن جني يقول وهو يصف الإشباع إن العرب إذا فعلتها: " أنشأت عن الحركة الحرف من جنسها، فتنشئ بعد الفتحة الألف، وبعد الكسرة الياء، وبعد الضمة الواو. فالألف المنشأة عن إشباع الفتحة ..."[١٨٨]، فظاهر كلامه في الأول يفهم منه المطل، وفي قوله: فتنشئ بعد الفتحة الألف، يفهم منه أنها ليست مطلا للحركات، وإنما أحرف زيدت بعدها، وغيره كثير[١٨٩]. كما وجدناهم يقولون عنها أنها أبعاض لحروف المدّ واللين بمعنى أنها أجزاء منها، وفي علامات الإعراب جعلوها أصلا والحروف فروعا عليها[١٩٠]. واعتبروا الحركات أضعف من الحروف وفي علامات الإعراب أعطوها قوة عظيمة[١٩١]. كما وجدناهم ينظرون للحركات بأنها غير مستقلة في الوجود، وأنها عرض في الحرف يقول السهيلي: "وأما الحركات فأعراض؛ لأنها لحروف المدّ أبعاض، والحروف أصوات، وهي عند جميع المحققين من المتكلمين أعراض"[١٩٢] و يقول: "لا تقوم الحركة والسكون إلا بجسم أو جوهر؛ فإذا ثبت ذلك فالضمة عبارة عن تحريك الشفتين بالضم عند النطق بالحرف، فيحدث عن ذلك صويت خفي مقارن للحرف، فإن امتدّ كان واوا، وإن قصر كان ضمة، وصورتها عند حذاق الكتاب صورة واو صغيرة؛ لأنها بعض واو... "[١٩٣].

وهكذا يصف الفتحة والكسرة والسكون. وجاء في كتاب الجمل المنسوب للخليل بن أحمد: أن علامات الجزم " بالضم: لم يدعُ، ولم يغزُ. والجزم بالكسر: لم يرمِ، ولم يقضِ. والجزم بالفتح: لم يلقَ، ولم يرضَ"(١٩٤)

.وهذا دليل صريح على أن الجزم لم يحذف حرف العلة، وإنما حذف بعضه أو كما عبّر عنه السهيلي بتقصير حرف المدّ، وهو ما يتوافق مع رؤية علماء الأصوات القدماء، والمحدثين بأنها حركات طويلة.

ووجدنا علماء الأصوات القدماء ينظرون إليها من ناحية صوتية فيساوون بينها وبين الحركات ولا تكاد تختلف عنها إلا في الكمية وزمن الصوت، يقول الفارابي: " والمصوتات منها قصيرة ومنها طويلة، والمصوتات القصيرة هي التي تسميها العرب الحركات"(١٩٥). ويقول ابن سينا: "ثم أمر هذه الثلاثة عليّ مشكل، ولكني أعلم يقينا أن الألف الممدودة المصوّتة تقع في ضعف أو أضعاف زمان الفتحة، وأن الفتحة تقع في أصغر الأزمنة التي يصح فيها الانتقال من حرف إلى حرف. وكذلك نسبة الواو المصوتة إلى الضمة، والياء المصوتة إلى الكسرة"(١٩٦). يؤكد ذلك ابن جني بقوله: " ويدلك على أن الحركات أبعاض لهذه الحروف أنك متى أشبعت واحدة منهن حدث بعده الحرف الذي هي بعضه"(١٩٧)، وقوله: " فلولا أن الحركات أبعاض لهذه الحروف وأوائل لها لما نشأت عنها ولا كانت تابعة لها"(١٩٨).

ويوضح ذلك الأعلم الشنتمري بقوله:" إذا قلت: لم يرمِ، فما علامة الجزم فيه؟ قيل له: حذف الياء، فإن قال: كيف جاز أن يكون حذف حرف من الكلمة علامة إعراب؟ قيل له: إنما جاز ذلك لأن هذا الحرف مشبه للحركة، وذلك أن الحركة منه مأخوذة، وعلى قول بعضهم: هو حركة مشبعة، ومع ذلك فقد كان في حال الرفع لا تدخله حركة كما لا تدخل الحركة حركة؛ فلما أشبه الحركة والجزم يحذف ما يصادف من الحركات حذف هذه الياء إذ كانت بمنزلة الحركة فكان حذفها جزما كما يكون حذف الحركة"(١٩٩).

ويقول ابن يعيش: " إن الجازم حذف هذه الحروف أنفسها؛ لأنهن وإن كنّ من أنفس الكلم فقد أشبهن الحركات، من حيث إن مخارج هذه الحروف هي مخارج الحركات، وهن أصول للحركات عندنا "(٢٠٠). ويتحدث أبو حيان عن مذهب الخليل: " لأن واو يغزو في تقدير الحركة، فالمد فيها عارض"(٢٠١).

وقد ساعد الرسم الكتابي للحرف العربي على اختلاف العلماء في تحديد موضع الحركة من الحرف؛ لملازمة الحركة للحرف فهي تكتب فوقه أو تحته.

وعند النظر في أدلة كل فريق نجدهم يعللون ذلك بعلل صوتية وعلل صوتية وظيفية ، مزجوا فيها بين مستويين من مستويات الدراسة اللسانية هما: علم الأصوات (الفونتيكا)، وعلم الأصوات الوظيفية (الفونولوجيا) ، مما أدى إلى هذا اللبس والغموض، وإن كنا لا ننكر أهمية الربط بينهما، فهما مكملان لبعضهما، ولا يمكن أن يغني أحدهما عن الآخر؛ لكن التمييز بينهما ضرورة منهجية للوصول إلى تحليل صحيح يؤدي إلى نتائج صحيحة سليمة ، معها نؤكد صوتيا بأن الحركة تأتي بعد الحرف، وتهيئوه للنبر فيتحرك محققا بذلك المعنى اللغوي والاصطلاحي لمفهوم الحركة في اللسان العربي[٢٠٢].

أما من الناحية الصوتية الوظيفية (الفونولوجيا) فيمكن أن تأتي الحركة بعد الحرف أو قبله وفيما عرضه وناقشه ابن جني ما يغني عن ذكره هنا[٢٠٣].

وعليه فالحركات من جنس حروف المدّ والعكس صحيح، والعلاقة بينما علاقة في الكمية فقط لهذا رأينا الشواهد تؤكد إشباعهم للحركة حتى يتولد منها حرف مدّ، وبهذا كانت بعض تأويلات النحويين بأن حرف المدّ المذكور للإشباع ليؤكدوا أن حروف المدّ حركات طويلة[٢٠٤]، وقد استبان بعض حِكَمِ ذلك في النص القرآني الخالد وفي السنة الشريفة والشعر.

أما المحدثون فيرون أن حرف المدّ حركة طويلة وأنه لا وجود للحركة القصيرة قبل حرف المدّ ففي قولنا: (كتاب) يرى القدماء أن على التاء فتحة، وفي (كريم) كسرة تحت الراء، وفي (يقول) ضمة فوق القاف، " والحقيقة أن هذه الحركات القصيرة لا وجود لها في تلك المواضع فالتاء في كتاب محركة بألف المدّ وحدها، والراء في كريم محركة بياء المدّ وحدها، والقاف في يقول محركة بواو المدّ وحدها"[٢٠٥].

فهم يرون أن الفارق بينهما في الكمية فقط؛ فعدوا حرف المدّ بمقدار حركتين قصيرتين أو أكثر يقول كانتينو: " الألف تتكون من فتحتين، والواو من ضمتين، والياء من كسرتين، وفي هذا النص دليل أساسي على أن الناطقين بالعربية يشعرون بأن الحركة الطويلة تضاهي حركتين قصيرتين"[٢٠٦] .

وهذا القول قاله من قبل علماؤنا القدماء يقول الفارابي: " والمصوتات منها قصيرة ومنها طويلة،

والمصوتات القصيرة هي التي تسميها العرب الحركات"[٢٠٧].

ويقول ابن سينا: " أعلم أن الألف الممدودة المصوتة تقع في ضعف أو أضعاف زمان الفتحة، وأن الفتحة تقع في أصغر الأزمنة التي يصح فيها الانتقال من حرف إلى حرف، وكذلك نسبة الواو المصوتة إلى الضمة، والياء المصوتة إلى الكسرة"[٢٠٨]. ويوضح ذلك القسطلاني بقوله: " وزن الحركة في التحقيق نصف الحرف المتولد عنها"[٢٠٩] ، وبسبب الطول فرّق بينهما القدماء مع يقينهم بما بينهما من وجوه اتفاق، يقول ابن يعيش: " وإنما رأى النحويون صوتا أعظم من صوت فسموا العظيم حرفا والضعيف حركة، وإن كانا في الحقيقة شيئا واحدا"[٢١٠] .

هذا غاية تقرير كلام العلماء القدماء -رحمهم الله – في حروف المدّ والفرق بينها وبين الحركات وموضع الحركة مع الحرف[٢١١]، والذي لا يختلف عما قرره المحدثون من اعتبارها حركات طويلة من الناحية الصوتية فقط، أما من حيث النظرة الصوتية الوظيفية فإنها حروف لها وظيفتها المعتبرة في الدرس اللغوي القديم حيث غلبوا جانبها الوظيفي على جانبها الصوتي لما لذلك من أثر مهم في التمييز بين الصيغ، والمعاني التي تضيفها للكلمات كما في الندبة والمثنى، وجمع المذكر السالم ؛ ولهذا اعتبر جمهور النحويين الحروف الهجائية تسعة وعشرين حرفا، ومن هنا فلا تناقض بين التصورين فهي حروف من الناحية الصوتية الوظيفية، وحركات مشبعة (حركات طويلة) من الناحية الصوتية النطقية[٢١٢]؛ ولهذا كانت معالجة النحويين القدامى لها عندما قالوا بحذف حرف العلة لوجود جازم قبلها، واعتبارهم حرف المدّ المذكور إشباعا للحركة التي قبله فظهرت مراعاتهم الجانب الصوتي من ناحية، والجانب الوظيفي من ناحية أخرى، كما سبقوا المحدثين في مراعاتهم ذلك في وزن الكلمة فذهب ابن السراج[٢١٣]، وتبعه عبد القاهر الجرجاني[٢١٤] إلى جواز وزن الكلمة المعتلة بوزنين أحدهما صرفي والآخر صوتي، كما ظهر ذلك في مواقفهم من علاقة حروف المدّ بالحركات حتى ظن القارئ بخلطهم في ذلك.

وقد ذكر العلماء القدماء عددًا من وجوه الاتفاق بينهما منها:

- أن كلا منهما علامة للإعراب؛ لخفتهما، واستمرار الصوت بهما[٢١٥].
- اتفاقهما في المخارج والصفات، يقول ابن يعيش: " الكسرة من مخرج الياء، وكذلك الفتح لأنه من الألف"[٢١٦].

- كلاهما يعتمدان على حرف يقوم بهما.
- لا يبدأ بحركة أو حرف مدّ؛ لأن الحركة لابد لها من حامل يحملها وهو الحرف، أما حرف المدّ فلا يبدأ به لسكونه، وضرورة سبقه بحركة من جنسه[٢١٧].
- لا تتلو الحركة حركة أخرى؛ لأن الحرف الواحد لا يتحمل حركتين سواء اتفقتا أم اختلفتا[٢١٨].
- لا يتلو المدّ مدّا؛ لأن القول بذلك يستدعي الجمع بين ساكنين على غير حدة.

الْخَاتِمَةُ

يُمْكِنُنا مِمَّا قَدْ سَلَفَ مِنْ تَطْوَافٍ الْخُلُوصُ إِلَى مَا يَلِي:

- العدول عن العلامة الإعرابية في جزم المضارع المعتل الآخر مع وجود الجازم له مسوغات وعلل فلا يحمل على الشذوذ دائما.
- أظهر البحث اتفاق توجيه النحويين القدامى الصوتي لشواهد الإشباع الواردة في القرآن الكريم، وقراءاته، وكلام العرب، مع تفسير اللغويين المحدثين الذين يرون أن حروف المد حركات طويلة، وأن الفرق بينها وبين الحركات في الكمية والمدة الزمنية ولهذا فإثبات هذه الحروف مع وجود الجازم وعدم انكسار الوزن عند حذفها أحيانا دليل واضح على أنها حركات تقصر وتطول، وأن هذه العلة الصوتية هي سبب العدول عن العلامة الإعرابية في جزم المضارع المعتل الآخر مع وجود الجازم.
- أثبت البحث أنه لا تناقض بين تصور النحويين القدامى والمحدثين في مصطلحي الحرف والحركة الطويلة؛ لأنها حروف من الناحية الصوتية الوظيفية، وحركات مشبعة (حركات طويلة) من الناحية الصوتية النطقية.
- أبان البحث أن تفسير النحويين لشواهد العدول عن العلامة الإعرابية في جزم المضارع المعتل الآخر مع وجود الجازم نوع من الاجتهاد وليس أمرًا مسلما به، وهو نسبي يختلف من عالم لآخر، بل أحيانا نجد عند العالم الواحد أكثر من سبب وعلة.

- أبان البحث أن من أسباب تعدد توجيهات النحويين لهذه الظاهرة اختلاف الجذر الاشتقاقي لبعض هذه الأفعال كقراءة نرتعي.

- ذكر البحث الأسباب التي أدت إلى تعدد توجيهات النحويين لشواهد هذه الظاهرة.
- أظهر البحث الفرق بين استخدام النحويين لمصطلحي حروف المدّ وحروف الإشباع، فحروف المدّ من أصول الكلمة، أما حروف الإشباع فهي حروف زائدة عن أصل الكلمة متولدة من إشباع حركة الحرف قبلها، ويظهر ذلك في الميزان الصرفي لهذه الأفعال فالفعل يهجو على وزن يفعل، والفعل نفسه إذا سبق بحرف

جزم قلنا: لم يهجُ بحذف اللام من الميزان يفع ثم إذا أشبعت الضمة قلنا: لم يهجو ووزنها لم يفعو؛ لأن الواو المذكورة حرف إشباع وليست من أصل الكلمة.

- أثبت البحث وجود الإشباع في بعض القراءات وعند بعض القبائل العربية وهذا كاف في الرد على من أنكر وجوده في القرآن، أو حكم بشذوذه في الشعر، أو جعله ضرورة في الشعر.
- فرق النحويون بين حروف الإشباع الثلاثة، فالألف عندهم تختلف عن الواو والياء؛ لأنها متحركان والألف لا تتحرك.
- مع إيماننا بأهمية العلامة الإعرابية في حفظ النظام العرفي للغة إلا أنها ليست وحدها التي تؤدي ذلك بل معها قرائن أخرى تشاركها حفظ النظام اللغوي وأعرافه.
- شملت الشواهد المذكورة لإثبات حرف العلة مع وجود الجازم حروف العلة الثلاثة.
- أثبت البحث سبق علماء اللغة القدماء لجواز وزن الكلمة المعتلة بميزانين أحدهما: صرفي، والآخر صوتي.
- أثبت البحث أن الاشباع الحركي يعد وسيلة من وسائل التخفيف الصوتي؛ لكونه يؤدي إلى السكون على رأي القدماء، ويؤدي السكون إلى الحد من تتابع المقاطع الصوتية المتتالية في الكلمة.

الهوامش

(١) مختار الصحاح: (ع د ل)١٧٦.

(٢) المصباح المنير: (ع د ل) ٢/ ٣٩٦.

(٣) المعجم الوسيط: (ع د ل)٢/ ٥٨٨.

(٤) سورة الأنعام، الآية ١.

(٥) ينظر: لسان العرب : (ع د ل) ١٣/ ٤٦١

(٦) ينظر: التعريفات للجرجاني:١٥٠،الكليات للكفوي:٦٣٩-٦٤٠،كشاف اصطلاحات الفنون: ٣-٢٩٠.

(٧) الكتاب:٣/ ٢٧٤. وينظر نفسه: ٣/ ٣٣٥.

(٨) ينظر: المقتضب:٣/ ٣٧٧،٣٨٠،٣٨١.

(٩) ينظر: الأصول في النحو: ١/ ٣٤٧ ، ٢/ ٨٨،١٣٢،١٣٣ ، ٣/ ٨١،٨٢.

(١٠) ينظر: البغداديات: ١٤٩، ٣٠٧، ٤٩٢، ٥٠٢، ٥١٢، ٥١٣.

(١١) ينظر: الكتاب: ٣/ ٢٢٣،٢٧٤ ، البغداديات:١٤٩، ٣٠٧، ٤٩٢، ٥٠٢.

(١٢) الخصائص: ٣/ ١٨-٢٠.

(١٣) ينظر: الخصائص: ١/ ٨٤، ٢/ ٣٦٠،٤٨٧.

(١٤) ينظر: الخصائص:١/ ١٥١،٢٨٦.

(١٥) الخصائص: ١/ ٣١٠.

(١٦) الخصائص: ٢/ ٥٢.

(١٧) ينظر: شرح المفصل:٢/ ٤٨، شرح التسهيل :١/ ١٠٧، شرح الكافية للرضي:١/ ٢١٨،٢٨٠، التذييل والتكميل:٨/ ١٠٠،٢٨٠.

(١٨) ينظر: اللسان:(ج ز م) ٣/ ١٤٢

(١٩) ينظر: شرح ألفية ابن معط:١/ ٣١٥

(٢٠) ينظر: اللسان: (ج ز م) ٣/ ١٤٢

(٢١) مثل قولهم: الضمة دليل على معنى الفاعلية، والفتحة دليل على المفعولية، والكسر على معنى الإضافة؛ لغلبة حضورها في المعنى النحوي المخصوص بها فصارت علامات دالة على هذه المعاني.

(٢٢) لي بحث مستقل في هذا الشأن سيرى النور قريبا إن شاء الله ، وفيه تفصيل مفيد.

(٢٣) ينظر: أسباب ذلك في علل النحو لابن الوراق: ١٩٨، اللباب في علل البناء والأعراب: ٢/ ٤٧

(٢٤) ينظر: الأصول في النحو: ٢/ ١٥٧، الجنى الداني: ٥٩٢.

(٢٥) ينظر: مغني اللبيب: ٣٢٣،٣٢٤

(٢٦) ينظر: مغني اللبيب: ٣٢٧، الجنى الداني: ٣٠٠.

(٢٧) ينظر: سبب الجزم بها في علل النحو: ١٩٨، أسرار العربية: ٢٣٦، اللباب في علل البناء والإعراب: ٢/ ٤٩، مغني اللبيب: ٢٩٤،٢٩٥.

(٢٨) ينظر: الكتاب: ٣/ ٨.

(٢٩) علل النحو: ١٩٨.

(٣٠) ينظر: أوضح المسالك:٣/ ١٨٩.

(٣١) ينظر: شرح الكافية الشافية: ٣/ ١٦٢٤.

(٣٢) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٤/ ٢٦ وما بعدها.

(٣٣) سورة التوبة: ١٤

(٣٤) سورة إبراهيم: ٤٤

(٣٥) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك: ٤/ ٢٦ ، ٣٤ .

(٣٦) ينظر: توضيح المقاصد للمرادي: ٣/ ١٢٦٥ وما بعدها.

(٣٧) ينظر: الكتاب: ٣/ ٩٣،٩٤

(٣٨) ينظر: الكتاب: ٣/ ٣٨.

(٣٩) ينظر: شرح الجمل له: ٢/ ٨٦١.

(٤٠) ينظر: شرح الكافية الشافية: ٣/ ١٥٥١.

(٤١) ينظر: شرح الجمل لابن عصفور: ٢/ ١٩٢، شرح الألفية لابن الناظم: ٦٤٨، شرح الألفية للأشموني: ٣/ ٥٥٤، حاشية الصبان: ٣-٣٠٩، ٣١٠.

(٤٢) ينظر: المسائل المنثورة: ١٥٦.

(٤٣) ينظر: شرح الجمل له: ٢/ ١٩٢.

(٤٤) ينظر: ارتشاف الضرب: ٤/ ١٦٤٨، المساعد: ٣/ ٩٧، التصريح: ٤/ ٣٥٧.

(٤٥) ينظر: التصريح: ٤/ ٣٥٧ وما بعدها.

(٤٦) ينظر: ارتشاف الضرب: ٤/ ١٦٨٤.

(٤٧) ينظر: المقتضب:٢/ ٨١، ٨٢

(٤٨) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٣/ ١٦٢.

(٤٩) ينظر: شرحه على الكافية:٤/ ١١٧ وما بعدها.

(٥٠) ينظر: المسائل المنثورة: ١٦٨، شرح التسهيل لابن مالك: ٤/ ٦٠.

(٥١) ينظر: المسائل المنثورة: ١٦٨

(٥٢) ينظر: شرح الكافية الشافية: ٣/ ١٥٦٩

(٥٣) ينظر: معاني القرآن للأخفش: ١/ ٢٤٥.

(٥٤) ينظر: شرح الجمل له: ٨٦٤

(٥٥) ينظر: الأمالي له: ١/ ١٢٠

(٥٦) ينظر: شرح الجمل له: ٢/ ٨٦١.

(٥٧) ينظر: تنقيح الألباب: ١١٧.

(٥٨) وهذا يفسر لنا كثيرا من الشواهد المشتركة بين الجزم والرفع.

(٥٩) ينظر: الكتاب: ٣/ ٩٣، شرح المفصل لابن يعيش: ٧/ ٤٨، شرح الكافية للرضي: ٢/ ٢٦٤.

(٦٠) العلامات الإعرابية هي الملامح المميزة التي تلحق آخر الكلمة للدلالة على معان معينة. ينظر: اللسان: ع ل م ١٢/ ٤١٦

(٦١) ينظر: الخصائص: ٣/ ١٢٥، شرح المفصل لابن يعيش: ١/ ٥١.

(٦٢) ينظر: اللسان: مادة ح ر ك ١٠/ ٤١٠

(٦٣) ينظر: سر صناعة الإعراب: ١/ ٢٦،٢٧، ونتائج الفكر: ٨٤

(٦٤) الإيضاح للزجاجي: ٩٣

(٦٥) ينظر: نتائج الفكر: ٨٤

(٦٦) وجه الشبه من وجهتين:

١- أن هذه الحروف مركبة من الحركات على قول بعض النحويين، والحركات مأخوذة منها على قول آخرين.

٢- أن هذه الحروف هنا لا تقوم بها الحركات . ينظر: أسرار العربية: ٣٢٢،٣٢٣.

(٦٧) ينظر: الفوائد والقواعد: ٥٠٧،٥٠٨، أسرار العربية: ٣٢٢،٣٢٣، شرح المقدمة الجزولية: ٢٤١،٢٤٢، شرح الجمل لابن عصفور: ٢/ ١١٩، الممتع في التصريف: ٢/ ٥٣٦، ٥٣٧، المقرب: ١/ ٥١، المحصول في شرح الفصول: ١/ ٢٢٢، التذييل والتكميل: ١/ ٢٠٢، المساعد: ١/ ٣٥، شرح الأشموني: ١/ ١٠٢.

(٦٨) أسرار العربية: ٣٢٣، وينظر: المحصول في شرح الفصول: ١/ ٢٢٢

(٦٩) ينظر: شرحه على الكتاب: ٢/ ٥٦، ٥٨.

(٧٠) ينظر: النكت: ١/ ١٢٨، ١٢٩

(٧١) ينظر: شرح عيون الإعراب: ٦٩

(٧٢) ينظر: أسرار العربية: ٣٢٢، ٣٢٣

(٧٣) ينظر: شرحه على الكافية: ٢/ ٢٣٠

(٧٤) ينظر: الهمع: ١/ ١٧٨

(٧٥) البسيط: ١/ ٢١٥

(٧٦) ينظر: الكتاب: ١/ ٢٣، ٣/ ٩٥، ٩٦، ٣١٦

(٧٧) ينظر: التبصرة والتذكرة: ١/ ٩١

(٧٨) ينظر: شرحه على الكتاب:٢/ ٥٦، ٥٨.

(٧٩) ينظر: الملخص:١١٢.

(٨٠) ينظر: توضيح المقاصد:١/ ١٦١

(٨١) ينظر: التذييل والتكميل:١/ ٢٠٢، ٢٠٣

(٨٢) ينظر: الهمع :١/ ١٧٨

(٨٣) الملخص:١١٢

(٨٤) سورة يوسف، الآية ١٢

(٨٥) المقصود بهما: نافع وأبو جعفر . ينظر البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة:٩

(٨٦) قنبل: هو المقرئ محمد بن عبدالرحمن المخزومي، أخذ عن ابن شنبوذ وابن مجاهد. مات سنة ٢٩١هـ. ينظر ترجمته في وفيات الأعيان:٣/ ٤٢، طبقات القراء للذهبي:١/ ١٢٩، وقراءته في التيسير للداني:١٣١، إتحاف فضلاء البشر:٣٢٩

(٨٧) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٣/ ٢٢٤، وينظر: الدر المصون: ٤/ ١٦٠، إتحاف فضلاء البشر:٣٢٩

(٨٨) الدر المصون:٤/ ١٦٠

(٨٩) الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٣/ ٣٥ وينظر: الدر المصون:٤/ ١٦٠

(٩٠) الحجة في القراءات السبع لابن خالويه: ١٩٤

(٩١) ينظر: الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٣/ ٣٥ ، الدر المصون:٤/ ١٦٠

(٩٢) سورة يوسف، الآية ٩٠.

(٩٣) الحجة في القراءات السبع: ١٩٨، ١٩٩، وينظر: ما يحتمل الشعر من الضرورة: ٦٨

(٩٤) الفصول والغايات:١٢٤

(٩٥) سورة الجنّ، الآية ١٨.

(٩٦) الجمل في النحو:٢٠٣. وهذه القراءة لم أجدها في كتب القراءات.

(٩٧) السابق، والصفحة ذاتها.

(٩٨) سورة طه ، الآية: ٧٧

(٩٩) ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها: ٢/ ٤٦

(١٠٠) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٣/ ٥٠، ٥١ ، ما يحتمل الشعر من الضرورة: ٦٩، ٧٠ ، إعراب القراءات السبع وعللها: ٢/ ٤٦، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٨٩٩، الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٣/ ٤٥٢، ٤٥٣، البحر المحيط: ٦/ ٢٤٥، الدر المصون: ٥/ ٤٤

(١٠١) إعراب القرآن للنحاس: ٥١

(١٠٢) النكت في القرآن: ٣٢٤

(١٠٣) ينظر مشكل إعراب القرآن: ٤٧٠، ٤٧١

(١٠٤) الممتع في التصريف: ٢/ ٥٣٧، ٥٣٨.

(١٠٥) الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٣/ ٤٥٣

(١٠٦) سورة الأعلى ، الآية ٦

(١٠٧) ينظر: ما يحتمل الشعر من الضرورة: ٧٠ ، البحر المحيط: ٨/ ٤٥٣، الدر المصون: ٦/ ٥١٠

(١٠٨) الحديث في مسند الإمام أحمد: ٥/ ١٨ ، إعراب الحديث النبوي: ٢١٠

(١٠٩) ينظر: إعراب الحديث النبوي: ٢١٠، ٢١١

(١١٠) صحيح البخاري: ١٦٢، الفاخر: ١/ ١٠٤، شواهد التوضيح والتصحيح: ٢٠.

(١١١) ينظر: الفاخر: ١/ ١٠٥، شواهد التوضيح والتصحيح: ٢٠، ٢٢.

(١١٢) الحديث في مسند مسلم: ١/ ١٦٢، مسند أحمد: ٢/ ٤٢٦، إعراب الحديث النبوي: ٢٥٢

(١١٣) إعراب الحديث النبوي: ٢٥٢

(١١٤) الحديث في مسند أحمد: ٢/ ٣١٣ ، إعراب الحديث النبوي: ٢٥٥

(١١٥) إعراب الحديث النبوي: ٢٥٥، ٢٥٦

(١١٦) صحيح البخاري: ١٠ ، الفاخر: ١/ ١٠٤، شواهد التوضيح والتصحيح: ٢١.

(١١٧) صحيح البخاري: ١٠، شواهد التوضيح والتصحيح: ٢١.

(١١٨) الكتاب :٣/ ٣١٥.

(١١٩) البيت لقيس بن زهير، ينظر في: الجمل في النحو:٢٢٣، سر صناعة الإعراب: ٢/ ٦٣١

(١٢٠) سبق بيان كون الإشباع الحركي نوع من التخفيف عند حديثنا عن قوله تعالى: "وأن المساجد لله فلا تدعو مع الله أحدا".

(١٢١) الجمل في النحو:٢٢٣، ٢٢٤.

(١٢٢) معاني القرآن للفراء: ١/ ١٦٢

(١٢٣) المنصف:٢/ ٨١، سر صناعة الإعراب: ٢/ ٦٣١

(١٢٤) المنصف:٢/ ١١٤.

(١٢٥) الأصول في النحو:٣/ ٤٤٤.

(١٢٦) المحصول في شرح الفصول: ١/ ٢٢٤، ٢٢٥ وحديثه هنا عن الفعلين: يأتي، ويهجو.

(١٢٧) ينظر: لسان العرب: مادة أتى

(١٢٨) وفي رواية [بِمَا لَا يُؤَاتِيهِمْ]. ينظر: جمهرة أشعار العرب:٩٣.

(١٢٩) الجمل في النحو:٢٢٤.

(١٣٠) ديوان العرجي:١٣١

(١٣١) ينظر: في الضرورات الشعرية: ٥٥

(١٣٢) ديوان ذي الرمة:١٣٥٨، لسان العرب:(أ د م) ١٢/ ١٢

(١٣٣) ينظر: في الضرورات الشعرية: ٥٥

(١٣٤) البيت منسوب لأبي عمرو بن العلاء في نزهة الألباء: ٣١، ومعجم الأدباء: ١١/ ١٨٥، وتهذيب اللغة:١٥/ ٤٨١، سر صناعة الإعراب: ٢/ ٦٣٠، المحصول في شرح الفصول: ١/ ٢٢٤

(١٣٥) الجمل في النحو:٢٢٣.

(١٣٦) سر صناعة الإعراب :٢/ ٦٣٠.

(١٣٧) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ١٠/ ١٠٦ ، شرح الألفية للأشموني: ١/ ٤٦.

(١٣٨) شرح الشافية: ٤/ ٤٠٦

(١٣٩) ينظر: الممتع في التصريف: ٢/ ٥٣٦

(١٤٠) ينظر: الممتع في التصريف: ٢/ ٣٠٣

(١٤١) الجمل في النحو: ٤٠٦

(١٤٢) ينظر: الشافي في العروض والقوافي: ٤٣

(١٤٣) البيتان لرؤبة بن العجاج.

(١٤٤) المحكم والمحيط الأعظم:٨/ ٢٤٤.

(١٤٥) سر صناعة الإعراب :١/ ٧٨، ٧٩.

(١٤٦) سورة طه، الآية {٧٧} تنظر: القراءة في: حجة القراءات: ٣٦٤.

(١٤٧) حجة القراءات: ٣٦٤.

(١٤٨) ينظر: الأغاني:١٦/ ٢٥٨، سر صناعة الإعراب:١/ ٧٦ ، المحتسب:١/ ٦٩، المفصل: ٥٣٨، شرح المفصل لابن يعيش:٥/ ٩٧، ١٠/ ١٠٧، خزانة الأدب: ٢/ ١٩٦، ٢٠٢.

(١٤٩) ينظر: شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة: ١٦٦

(١٥٠) ينظر: لسان العرب(ر ج ا) ١٤/ ٣١٠.

(١٥١) البيتان لدعبل بن علي.

(١٥٢) عرصات جمع عرصة، وهي ما يتسع من المكان. وجمل: اسم علم. وقوله: بعاقبة؛ أي بعقب ما عرفتها، ودفعت إليها. والمعنى: من سعادتك أن ترى في عاقبة أمرك عرصات= = جمل. الأقط: ما يصنع من لبن الغنم. يريد أن عينها اجتمع فيها البياض والسواد، وأراد بالثريد لين جسدها، والمعنى ظاهر". ديوان الحماسة، للتبريزي:٢/ ٤٠٣.

(١٥٣) شرح ديوان الحماسة، للمرزوقي: ١٨٥١، ١٨٥٢.

(١٥٤) تفسير الطبري:١٦/ ١٩٢.

(١٥٥) حجة القراءات، لابن زنجلة:٣٦٤.

(١٥٦) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ١/ ٢٣، ٣١.

(١٥٧) الخصائص: ١/ ٣٦٣

(١٥٨) ينظر: الخصائص: ١/ ٢٨

(١٥٩) الكتاب:١/ ٢٣

(١٦٠) التبصرة والتذكرة: ١/ ٩١

(١٦١) المسائل العسكرية:٢٦٧

(١٦٢) ينظر: الخصائص:٣/ ١٣٣-١٣٦

(١٦٣) ينظر: النكت: ١/ ١٢٨، ١٢٩.

(١٦٤) شرح الملوكي في التصريف: ٣٤٦

(١٦٥) التذييل والتكميل: ١/ ٢٠٢، ٢٠٣

(١٦٦) تنظر تأويلاتهم ومناقشتها في مواطنها من البحث كل مبحث في موضعه.

(١٦٧) ينظر: دراسات في علم اللغة:١٠٠

(١٦٨) ينظر: الإيضاح في علل النحو: ٧٢

(١٦٩) الايضاح في علل النحو:٧٢

(١٧٠) ينظر: الخصائص:٣/ ١٢٥، شرح المفصل لابن يعيش:١/ ٥١

(١٧١) الايضاح للزجاجي:٩٣

(١٧٢) نتائج الفكر:٨٤

(١٧٣) ينظر: الكتاب:٣/ ٤٢٦، التبصرة والتذكرة:٢/ ٨٥١

(١٧٤) سر صناعة الإعراب: ١/ ٢٨

(١٧٥) ينظر: الكتاب:٤/ ٢٤٢، الرعاية:١٠٣

(١٧٦) سر صناعة الإعراب: ١/ ١٨، ٧١ وينظر: الخصائص:٢/ ٣٢٧، ٣٣١ ، شرح الملوكي:٣٤٦

(١٧٧) ينظر: ارتشاف الضرب: ١/ ١٨

(١٧٨) تنظر: عللهم في ذلك كتاب الرعاية:١٠٣، ١٠٤

(١٧٩) ينظر: الصاحبي: ٣٨٠

(١٨٠) الفصوص:٥/ ١٦٦، وينظر: ارتشاف الضرب:١/ ١٨

(١٨١) الصاحبي: ٣٨٠

(١٨٢) تهذيب اللغة: ١٥/ ٦٦٣

(١٨٣) ينظر: تهذيب اللغة:١٥/ ٦٦٦،٦٦٩

(١٨٤) سر الفصاحة: ٨٧

(١٨٥) ينظر: الانصاف: ١/ ٣١

(١٨٦) ينظر: الرعاية: ١٠٦، ارتشاف الضرب:١/ ١٨، النشر: ١/ ٢٠٤، التمهيد:٧٨-٨١

(١٨٧) ينظر: اللباب: ١/ ٦٣-٦٤

(١٨٨) الخصائص:٣/ ١٢١

(١٨٩) ينظر: اضطراب العوتبي في كتابه الإبانة: ١/ ٢٠٤، والمظفر العلوي في نضرة الإغريض في نصرة القريض: ٢٧٦

(١٩٠) ينظر: كلام ابن جني عنها بأنها دواخل الخصائص: ٣/ ١٢٥

(١٩١) ينظر: الايضاح للزجاجي: ٧٢

(١٩٢) نتائج الفكر:١١٢

(١٩٣) نتائج الفكر:٨٣، ٨٤

(١٩٤) كتاب الجمل في النحو للخليل:٢٠٣

(١٩٥) الموسيقى الكبير: ١٠٧٢

(١٩٦) أسباب حدوث الحروف:٢٧

(١٩٧) سر صناعة الإعراب:١/ ١٨

(١٩٨) سر صناعة الإعراب:١/ ١٨

(١٩٩) النكت:١/ ١٢٨، ١٢٩.

(٢٠٠) شرح الملوكي في التصريف: ٣٤٦

(٢٠١) الهجاء (آخر أبواب التذييل والتكميل):١٤٧

(٢٠٢) ينظر: التفسير الكبير للرازي:١/ ٣٨

(٢٠٣) ينظر: الخصائص:٢/ ٣١٨، سر صناعة الإعراب: ١/ ١٩

(٢٠٤) ينظر: شرح الملوكي في التصريف: ٣٤٦، والمحصول في شرح الفصول: ١/ ٢٤٢، والتذييل والتكميل: ١/ ٢٠٨، و ارتشاف الضرب: ٢/ ٨٤٩، والهمع: ١/ ١٨٠

(٢٠٥) الأصوات اللغوية: ٣٩

(٢٠٦) دروس في علم أصوات العربية: ١٥١، وينظر: الأصوات اللغوية: ٣٨، ١١٦، ١٥٥

(٢٠٧) الموسيقى الكبير: ١٠٧٢

(٢٠٨) أسباب حدوث الحروف: ١٦، وينظر سر صناعة الإعراب: ١/ ١٧، المنصف:١/ ٢١٣، اللباب:١/ ٢٩١،٤٨٣

(٢٠٩) لطائف الإشارات: ١/ ١٨٧

(٢١٠) شرح المفصل لابن يعيش: ٩/ ٦٤، وينظر: شرح الملوكي: ٢٧١

(٢١١) ينظر: تفصيل ذلك في سر صناعة الإعراب:١/ ٢٨ ، الخصائص:٢/ ٣٢٤ ، شرح تصريف الملوكي:٣٣٥

(٢١٢) ينظر: أراء العلماء في اعتبارهم الجانبين الصوتي والصوتي الوظيفي دراسات في علم اللغة: ١٣٠-١٣٧

(٢١٣) ينظر: الأصول في النحو: ٣/ ٣٣٦.

(٢١٤) ينظر: المفتاح في التصريف للجرجاني:٢٨.

(٢١٥) ينظر: الرعاية: ١٢٦، واللغة العربية معناها ومبناها: ٧٢

(٢١٦) شرح المفصل لابن يعيش: ٩-٦٧، وينظر: أسباب حدوث الحروف:١٧

(٢١٧) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: ٧٢، الحذف والتعويض: ٩٨

(٢١٨) ينظر: الخصائص: ٢/ ٤٩٣

ثَبَتُ الْمَصَادِرِ والْمَرَاجِعِ

أولا- القرآن الكريم.

ثانيا- المصادر والمراجع:

- الإبانة في اللغة العربية، للعوتبي سلمة بن مسلم، تح عبدالكريم خليفه وآخرون، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، ١٩٩٩م.
- اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، للبناء (١١١٧)، تح أنس مهره، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ط ١، ١٤١٩ه/ ١٩٩٨م
- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان، تح د. رجب عثمان محمد ود. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- أسباب حدوث الحروف، لابن سينا، مراجعة طه عبدالرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.
- أسرار العربية، الإمام أبو البركات الأنباري {ت٥٧٧ه}، تح/ د . فخر صالح قدارة، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م .
- الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، مطبعة نهضة مصر، بدون تاريخ.
- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي {٣١٦هـ}، تح د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٣، ١٤٠٨ه/ ١٩٨٨م.
- إعراب الحديث النبوي ، للعكبري (٦١٦ه) ، تح حسن الشاعر، دار المنارة للنشر والتوزيع، جده ، السعودية ، ط الثانية، ١٤٠٨ه/ ١٩٨٧م
- إعراب القراءات السبع وعللها، لابن خالويه، تح د. عبدالرحمن العثيمين، الناشر مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط الأولى، ١٤١٣ه/ ١٩٩٢م

- إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس {ت ٣٣٨هـ}، تح/ د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت،ط٣، ١٤٠٩هـ=١٩٨٨م.
- الأغاني، أبو الفرج الأصبهاني {ت٣٥٦هـ}، تح/ علي مهنا، وسمير جابر، دار الفكر للطباعة والنشر- لبنان.
- الأمالي النحوية (أمالي القرآن الكريم)، لابن الحاجب(٦٤٦ه)، تح هادي حسن حمودي، عالم الكتب، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٥ه/ ١٩٨٥م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف، لابن الأنباري – تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار إحياء التراث العربي ، والمكتبة التجارية الكبرى بمصر.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام(٧٦١ه)، تح أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٨ه/ ١٩٩٧م.
- الإيضاح في علل النحو، للزجاجي ، تح د : مازن المبارك ، دار النفائس – بيروت ، ط٥، ١٤٠٦ه.
- البحر المحيط، لأبي حيان ، تح عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وشارك في تحقيقه د : ذكريا عبد المجيد النوني، ود – أحمد النجولي الجمل – دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان – ط١، ١٤١٣ه.
- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، لعبدالفتاح القاضي، مكتبة أنس بن مالك، مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٣ه/ ٢٠٠٢م.
- البسيط في شرح جمل الزجاجي – لابن أبي ربيع – تح د: عياد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٠٧ه.
- البغداديات(المسائل الشكلة) ، لأبي علي الفارسي(٣٧٧ه)، تح صلاح الدين عبدالله السنكاوي، مطبعة العاني، بغداد- العراق.
- التبصرة والتذكرة ، للصيمري، تح د. فتحي أحمد مصطفى علي لبدين – دار الفكر بدمشق – منشورات مركز البحث العلمي، وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، ط١، ١٤٠٢ه.
- التبيان في إعراب القرآن، للعكبري، تح علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت.

- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيان الأندلسي، تح د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط الأولى، ١٤١٨ه/ ١٩٩٧م.
- التصريح بمضمون التوضيح، لخالد الأزهري، تح د. عبدالفتاح بحيري، الزهراء للإعلام العربي، ط١، ١٤١٨ه/ ١٩٩٧م.
- التعريفات، لأبي الحسن الجرجاني(٨١٦ه) ، تح محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٢٤ه/ ٢٠٠٣م.
- التفسير الكبير(مفاتيح الغيب)ن للرازي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- التمهيد في علم التجويد، لابن الجزري، تح علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٥ه/ ١٩٨٥م.
- تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تح محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي- بيروت – ٢٠٠١م ، ط١.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، للمرادي، تح عبدالرحمن علي سالم، دار الفكر العربي، مصر – القاهرة، ط١، ١٤٣٣ه/ ٢٠٠١م.
- التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني، تح د. حاتم الضامن، مكتبة الصحابة، الإمارات – الشارقة.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر {ت٣١٠هـ}، دار الفكر - بيروت ، ١٤٠٥هـ.
- الجمل في النحو، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح د. فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة- بيروت ، ط٢، ١٤٠٧-١٩٨٧م.
- جمهرة أشعار العرب، أبو زيد القرشي {ت١٧٠هـ} ، تح/ عمر فاروق الطباع، دار الأرقم - بيروت.

- الجنى الداني ، للمرادي، تح فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل ، منشورات دار الآفاق الجديدة – بيروت ، ط٢، ١٤٠٣ه.
- حاشية الصبان على الأشموني – دار الفكر.
- الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه أبو عبد الله، - تح/ د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق- بيروت ، ط٤، ١٤٠١هـ.
- حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة أبو زرعة،-تح/ سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة – بيروت،ط١٤٠٢٢هـ/ ١٩٨٢م.
- الحذف والتعويض في اللهجات العربية من خلال معجم الصحاح للجوهري، د. سلمان السحيمي، مكتبة الغرباء الآثرية، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٥ه.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي {ت١٠٩٣هـ }، تح محمد نبيل طريفي، اميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلمية - بيروت ،ط١، ١٩٩٨م.
- الخصائص، لابن جني {ت ٣٩٢هـ}، تح/ محمد علي النجار، عالم الكتب – بيروت.
- دراسات في علم اللغة – د : كمال محمد بشر – دار المعارف بمصر – الطبعة التاسعة ١٩٦٨م.
- الدر المصون ، للسمين الحلبي، تح: علي معوض، وعادل عبد الموجود، ود : جاد مخلوف، ود – زكريا النوني – دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان – توزيع – عباس الباز – مكة١المكرمة، ط١، ١٤٠٤ه.
- دروس في علم أصوات العربية، كانتينو جان، تعريب صالح القرمادي، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، تونس ١٩٦٦م.
- ديوان الحماسة، التبريزي {ت٧٤١هـ}- دار القلم – بيروت.

- ديوان ذي الرمة ، شرح أحمد بن حاتم الباهلي ، تح عبد القدوس أبي صالح ، مؤسسة الإيمان – بيروت ، ط١، سنة ١٩٨٢م.
- ديوان العرجي – رواية ابن جني- ، تح خضر الطائي، ورشيد العبيدي، الشركة الإسلامية للطباعة والنشر المحدودة، بغداد، ط١، ١٣٧٥ه/ ١٩٥٦م.
- ديوان عمر بن أبي ربيعة، تح د. فايز محمد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١٢ه/ ١٩٩٢م.
- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، لمكي بن طالب القيسي(٤٣٧ه)، ت د. أحمد حسن فرحات، دار عمار ، ط السادسة ، ١٤٣٢÷/ ٢٠١١م
- سر صناعة الإعراب، لابن جني {ت٣٩٢هـ}، - تح/ د. حسن هنداوي، دار القلم - دمشق ، ط١، ١٤٠٥ه/ ١٩٨٥.
- سر الفصاحة، لابن سنان الخفاجي، صححه وعلق عليه عبد المتعال الصعيدي، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، مصر، ١٣٧٢ه/ ١٩٥٢م.
- الشافي في العروض والقوافي، د. هاشم صالح مناع، دار الفكر العربي – بيروت، ط٤، ٢٠٠٣م.
- شرح الأشموني ، تح محمد محي الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة المصرية – القاهرة ، ط١، ١٩٥٥م.
- شرح ألفية ابن مالك، لابن الناظم، تح د. عبدالحميد السيد عبدالحميد، دار الجيل، بيروت.
- شرح ألفية ابن معطٍ ، للموصلي، تح علي موسى الشوملي ،الناشر ، مكتبة الخريجي ، ط١، ١٤٠٥ه.
- شرح التسهيل ، لابن مالك ، تح د.عبد الرحمن السيد، و محمد بدوي المختون – هجر للطباعة والنشر والتوزيع – ط١، ١٤١٠ه.
- شرح جمل الزجاجي، لابن خروف(٦٠٩ه)، ت د. سلوى عرب، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة- السعودية، ط١، ١٤١٩ه.
- شرح الجمل، لابن عصفور، تح د. صاحب أبو جناح، المكتبة الفيصلية – مكة المكرمة.

- شرح ديوان الحماسة، أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني{ ت٤٢١هـ}، تح/ أحمد أمين و عبد السلام هارون، دار الجيل - بيروت ، ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة، تح محمد محي الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة، القاهرة- مصر، ط١، ١٣٧١ه/ ١٩٥٢م.
- شرح شافية ابن الحاجب، للرضي ، تح محمد نور الحسن، ومحمد الزفراف، ومحمد محيى الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان.
- شرح عيون الإعراب، لابن فضال المجاشعي، تح د. عبدالفتاح سليم، دار المعارف، ط١، ١٤٠٨ه.
- شرح الكافية، للرضي، تح د. يوسف حسن عمر، منشورات جامعة بنغازي، ليبيا.
- شرح الكافية الشافية، لابن مالك، تح أحمد عبدالمنعم هريدي، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة- السعودية.
- شرح الكتاب، للسيرافي، تح د. رمضان عبد التواب، ومحمود فهمي حجازي، ومحمد هاشم عبد الدايم – الجزء الأول – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٨٦م.
- شرح الكتاب (تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب)، لابن خروف، تح خليفه محمد خليفه بديري، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي، جامعة الفاتح.
- شرح اللمع، لابن برهان العكبري، تح د. فائز فارس، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط١، ١٤٠٤ه/ ١٩٨٤م.
- شرح المفصل ، لابن يعيش(٦٤٣ه) ، تح أحمد اليد سيد أحمد، المكتبة التوقيفية، القاهرة - مصر.
- شرح المقدمة الجزولية الكبير، للشلوبين، تح د. تركي بن سهو العتيبي – طبعة مكتبة الخانجي – القاهرة – نشر – مكتبة الرشد – الرياض – ط١، ١٤١٣ه.
- شرح الملوكي في التصريف، لابن يعيش، تح د. فخر الدين قباوة، المكتبة العربية بحلب، ١٩٧٣م.

- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، لابن مالك جمال الدين، تح محمد فؤاد عبدالباقي، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣ه/ ١٩٨٣م
- الصاحبي ، لابن فارس، تح السيد أحمد صقر – مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه – القاهرة.
- صحيح البخاري، لأبي عبدالله البخاري(٢٥٦ه)، ضبط النص محمود محمد نصار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
- صحيح مسلم بشرح النووي، المطبعة المصرية.
- طبقات القراء، للذهبي، تح د. أحمد خان، ط١، ١٤١٨ه/ ١٩٩٧م.
- علل النحو، لأبي الحسن الوراق(٣٢٥ه)، تح د. محمود جاسم الدرويش، مكتبة الرشد، ناشرون، الرياض، ط ١، ١٤٢٠ه/ ١٩٩٩م
- الفاخر في شرح جمل عبد القاهر، للبعلي(٧٠٩ه)، تح د. ممدوح محمد خسارة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط ١، ١٤٢٣ه/ ٢٠٠٢م.
- الفريد في إعراب القرآن المجيد، للمنتجب الهمذاني(٦٤٣)، تح د. محمد النمر، ود. جمال مخيمر، دار الثقافة، ط ١٤١١ه/ ١٩٩١م
- الفصوص، لصاعد البغدادي، تح د. عبدالوهاب التازي سهود، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، المملكة المغربية، ١٤١٣ه/ ١٩٩٣م.
- الفصول والغايات، أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان المعري، التنوخي {ت ٤٤٩هـ}، تح/ محمود حسن زناتي، دار الآفاق الجديدة – بيروت .
- الفوائد والقواعد، لعمر بن ثابت الثمانيني(٤٤٢ه)، تح د. عبدالوهاب الكحلة، مؤسسة الرسالة ،ط ١، ١٤٢٢ه/ ٢٠٠٢م
- في الضرورات الشعرية، د. خليل بنيان الحسون، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٠٣ه/ ١٩٨٣م

- كتاب سيبويه، أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، تح/ عبد السلام محمد هارون ، الناشر مكتبة الخانجي للطبع والنشر والتوزيع، ط٣، ١٤٠٨/ ١٩٨٨م.
- كشاف اصطلاحات الفنون، للتهانوي(١١٥٨ه)، وضع حواشيه: أحمد بسيج، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط٢، ١٣٩٧ه/ ١٩٧٧م.
- الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، لأبي البقاء الكفوي (١٠٩٤)، ت عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤١٩ه/ ١٩٩٨م
- اللباب في علل البناء والإعراب ، لأبي البقاء العكبري، الجزء١ : تح غازي مختار طليمات، الجزء٢: تح د : عبد الإله نبهان، دار الفكر المعاصر – بيروت، لبنان – دار الفكر – دمشق، سورية – مطبوعات مركز جمعية الماجد للثقافة والتراث بدبي، ط١، ١٤١٦ه.
- اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي، تح/ الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨م.
- لسان العرب لابن منظور، المطبعة الكبرى الاميرية ببولاق، مصر،ط١، ١٣٠٠ه.
- لطائف الإشارات لفنون القراءات، للقسطلاني، تح مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة.
- ما يحتمل الشعر من الضرورة، لأبي سعيد السيرافي(٣٦٨ه)، تح د. عوض القوزي ، ط ٢ ، ١٤١٢ه/ ١٩٩١م
- المحتسب، لابن جني ، تح علي النجدي ناصف، وعبد الحليم النجار، وعبد الفتاح شلبي، القاهرة ،١٣٨٩ه.
- المسائل المنثورة، لأبي علي الفارسي، تح مصطفى الحدري، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- المسائل العسكرية، لأبي علي الفارسي، تح محمد الشاطر أحمد، مطبعة المدني، القاهرة، ط١، ١٤٠٣ه/ ١٩٨٢م.
- المساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل(٧٦٩ه)، تح محمد كامل بركات، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة- السعودية، ط١٤٢٢،٢ه/ ٢٠٠١م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل -وبهامشه منتخب كنز العمال- المطبعة الميمنية، مصر، ١٣١٣ه.

- مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب القيسي، تح د. حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٥ه/ ١٩٨٥م.
- معاني القرآن ، للأخفش سعيد بن مسعدة، تح عبد الأمير محمد أمين الورد، عالم الكتب، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٥ه/ ١٩٨٥م.
- معاني القرآن، للفراء، تح أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار.
- معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، تح د: عبد الجليل شلبي، عالم الكتب ط١، ١٤٠٨ه.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي {ت٥٤٦هـ}، تح/ عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – لبنان ، ط١، ١٤١٣هـ= ١٩٩٣م.
- المحصول في شرح الفصول، لابن إياز البغدادي(٦٨١ه) ، تح د. شريف النجار، ط ١، ١٤٣١ه/ ٢٠١٠م
- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تح عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١، ٢٠٠٠م.
- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي {ت ٧٢١هـ} ، تح/ محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت ، ١٤١٥ – ١٩٩٥م-طبعة جديدة.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي {ت ٧٧٠هـ}- المكتبة العلمية – بيروت.
- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، لياقوت الحموي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١ه/ ١٩٩١م.
- المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار- دار الدعوة- تح/ مجمع اللغة العربية.

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام ، تح: د. مازن المبارك ومحمد علي حمدالله، راجعه سعيد الأفغاني، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٢ه/ ١٩٩٢م.
- المفتاح في التصريف، عبد القاهر الجرجاني، تح/ د. علي توفيق الحمد، ط١، ١٩٨٧م، دار الأمل، إربد.
- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تح/ د. علي بو ملحم – مكتبة الهلال- بيروت- ١٩٩٣م-ط١-.
- المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد {ت ٢٨٥هـ}، - تح محمد عبد الخالق عظيمة. عالم الكتب- بيروت.
- الملخص في ضبط قوانين العربية، لابن أبي الربيع، تح د. علي سلطان الحكمي،ط١، ١٤٠٥ه/ ١٩٨٥م.
- الممتع في التصريف، لابن عصفور، تح د. فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٣، ١٩٧٨م.
- المنصف، شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جنى النحوي لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري، تح إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين إدارة إحياء التراث القديم- وزارة المعارف العمومية- القاهرة ، ط١، ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م،
- الموسيقى الكبير لأبي نصر الفارابي، تح غطاس عبد الملك خشبه، دار الكتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة.
- نتائج الفكر، للسهيلي، تح د. محمد إبراهيم البنا، دار الرياض للنشر والتوزيع.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لابن الأنباري، تح إبراهيم السامرائي – مكتبة المنار – الأردن، الزرقاء ، ط٣، ١٤٠٥ه.
- النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري، تصحيح علي الضباع، دار الكتاب العربي، من دون طبعة وتاريخ
- نضرة الإغريض في نصرة القريض، للمظفر بن الفضل العلوي، تح نهى عارف الحسن، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

- النكت في تفسير الكتاب، للأعلم الشنتمري، تح زهير عبدالمحسن سلطان، منشورات معهد المخطوطات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الكويت ، ط١، ١٤٠٧ه.
- النكت في القرآن الكريم(في معاني القرآن الكريم وإعرابه)، للمجاشعي، تحد، عبدالله عبدالقادر الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ٢٠٠٧م.
- الهجاء آخر أبواب التذييل والتكميل، لأبي حيان الأندلسي (٧٤٥ه)، تح تركي بن سهو العتيبي، دار صادر، بيروت ، ط ٢، ١٤٣٠ه/ ٢٠٠٩م
- همع الهوامع – للسيوطي، تح د : عبد العال سالم مكرم – الجزء ١، ٢ مؤسسة الرسالة – ط٢ سنة ١٤٠٧ه، بقية الأجزاء دار البحوث العلمية – الطبعة ١٣٩٩ه.
- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي {ت٧٦٤هـ}، تح أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث- بيروت-١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
- وفيات الأعيان، لابن خلكان، تح إحسان عباس، دار صادر، بيروت.
- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، لأبي منصور الثعالبي، تح د. مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، ط ٢، ١٤٠٣ه-١٩٨٣م.

603	The Chronological Development of The Modern Financial Terminology (Financialization) From Arabic into English Lecturer. Ghada Saad Aldin M. Salih Aldabbagh Assistant Prof. Nameer Amir Alsaegh	1431-1464
498	Using Tape Material as a Mean to Help Students at Intermediate Schools Who Face Dyslexia to Improve Reading Skill Instructor.Alaa Ali Hasan Dr.Dunia Tahir Hameed	1465-1498

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

607	The effect of the strategy of S.N.I.P.SP. on the literary achievement of fourth-grade students in the subject of history Teacher . Murad Ahmed Khalaf Professor Dr. Nidal Muzahim Rashid	1177-1210
631	The effect of learning cells strategy on the achievement of special education pupils and the development of some social skills Teacher. Haifa Abdul Rahman Ibrahim	1211-1246
509	Method of arranging time and its relationship to academic delay among students of religious education and Islamic studies (Al-Mu'tasim Islamic School as a model) Assistant Professor Dr. Adnan Talfah Muhammad Dr. Abdullah Ahmed Ibrahim	1247-1284
599	The Role of Recipient Trends in Choosing News TV Channels for Information about the Conflict in Yemen-Aanalysis Study According to the Information Seeking Theory- Prof. Dr. Youssef Hassan Mahmoud	1285-1320
550	The reality of the use of information and communication technology in the University of Baghdad From the point of view of students Prof. Dr. Najia Ibrahim Mohammed	1321-1362
	The English Language Subjects	
514	Paragoge in English and Arabic Assistant Instructor Sua'ad Abd Al-Rahman Eltaif	1365-1382
698	STRUCTURE AND FUNCTIONAL ROLE OF PHRASEOLOGISTS IN RUSSIAN AND ARABIC LANGUAGES Dr. Kassim H. Najim	1383-1404
520	The Impact of Discursive Segmentation as a Strategy in Teaching Legal Translation from English into Arabic: A Case Study Lecturer. Mahmood Ibrahim Hamdan Assistant Lecturer. Gailan Mahmoud Hussein	1405-1430

مجلة شر من راى
ISSN: 1813-0798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

642	The Orientation of The Justice and Development Party Government Towards the Political Foreign Turkish Affairs 2002 – 2007 (Historical Study) Assistant Professor Dr. Saad Abdel Aziz Muslot	845-874
633	The Fethullah Gulen Group and its Impact on Turkish – American Relations Dr. Afrah Nathir Jassim	875-908
665	The Cultural and Social Role of Awqaf in the Midle Maghreb During the Zayaniea(698- 845A.H /1299-1442A.D) Assistant Professor Dr. Reem Mahmoud Rashed	909-936
621	The reaction of the Iraqi press against alarming orders and crippling resolutions 1929-1936 Lecturer, Dr. Ali Mahfouz Al- Khfaf	937-968
366	Rashid Al-Salhi and his impact on the mathematic heritage Prof. Dr. Riad Said Latif	969-996
666	A geographical vision for city problems (Mosul city , case study) Lecture : nashwan Mahmoud .j.alzaidy	997-1018
679	Commercial Treatments and agreement between Oman and Britain during 18th and 19th Centuries Prof. Dr. Ali Hamza Abbas	1019-1054
617	Stations in domestic politics during the era the Prophet Mohamed peace be upon him Assistant teacher .Wehbe Abdul-Razzaq Abdul-Qahar	1055-1082
632	The Political Activity of the Zionist Movement in Britai 1897-1917 Assistant teacher Sahar Ali Sharif	1083-1118
	The Educational Sciences Subjects	
646	The effect of using the shape strategy (vee) in developing mental concepts and cognitive motivation among students of the College of Education for the girl Assistant Professor Dr.Nada Luqman Muhammad Amin Al-Habbar	1121-1176

ISSN : 1813-6729
مجلة للدراسات التربوية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

The History and Geography Subjects		
551	The Effect of Industrial Revolution In Developing The Transportation Routes And Means of Transport In Britain During Nineteenth Century (A historical study) Asst. pro. Harith A. AL-Tikrity (ph.D)	575-614
488	The impact of child mortality in early ages and government spending on the variation in the life expectancy of the population in Salah al-Din Governorate for the period (2010-2017) Teacher Dr. Adel Taha Shalal	615-638
689	Religious persecution of Rohingya Muslims in the state of Myanmar Study in geopolitics Assistant Professor Dr.Vian Ahmad Mohammad Teacher Dr. Suad Abdullah mohammed	639-666
499	The gods in the authority speech of the Achaemenian Kings: (An Analytical Study) Dr. Jassim Abbas Muhsin	667-692
556	Mechanism for designing and disseminating the digital geomorphological map COSRTE Anticline (case study) Master. Muhammad Najm Khalaf al-Jubouri Master . Nijm Abdullah Kamel Al-Karai	693-726
419	Building the mathematical model of transport demand by adopting the virtual sectors (Tikrit City) Researcher: Adel Jasim Muhammad Al-Khazraji Assistant Professor Dr. Nada Mohamed Abdel-Hayani	727-766
678	Social Changes in Libya During Monarchy 1951-1969 Assistant professor Dr . Nihaya Mohammed Salih	767-792
669	The Political and Economical Developments in Morocco in 1991-1999 M. Asst. Amal Jassim Hamid	793-826
609	The multiplicity and renewal of elites in light of the development of historical and intellectual elitist theory Assist. Prof. Dr. Musab Yousef Mahalla	827-844

ISSN 1813-6798
مجلة للدراسات التربوية والعلمية المتخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

The Arabic Language Subjects		
534	The effect of the Qur'an on Kurdish poetry, the poet Mahwi is a model Assistant teacher Wissam Saud Hussein Assistant teacher Sirwan Jabbar Khader	309-332
202	Religious obligation and commitment in ancient Arabic poetry The first Abbasid era as an option Researcher Qais Allawi Khalaf Prof. Dr. Kamal Abdel Fattah Al-Samarrai	333-356
530	Poetic vision in diwan fada' aleasyi alkhms the poet Karam Al-Araji Assistant Teacher Ghassan Aziz Rashid	357-380
629	Narration as a figurative allegorical formation - the Iraqi sixty - poetic generation as a model Prof. Dr. Dalal Hashem Karim Assistant Teacher. Ibrahim Khazaal Khalifa	381-412
647	The Simulation of Text Thresholds in the Butterfly's Diwan by (Berwin Habib) Dr. Ali Hadi Hassan Hussein	413-438
171	Discarding the syntactic sign "Jazm" for the present verb which ends in Arabic vowels Dr. Saeed bin Muhammad Al Yazid	439-494
711	Place Effectiveness in Travel Literature, a Study of *Alhulom Albolivary* (*The Bolivarian Dream*) Asst.prof.D:Ahmed Hussein Ali AL-Dhufairi	495-528
573	The Stories of Al-Kahaf Ayas:- Analytical and Phonological Study Assistant Prof. Dr. Muhannad Ahmed Hassan	529-548
623	The level of chronological arrangement in poetry Abi Al-Qassem Al-Shabbi researcher. Ali Abdul Razzaq Ahmed Saleh Assistant Professor Dr. Ahmed Azzawi Mohammed	549-572

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6758
مجلة لدراسات الانسانية متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Code No.	Contents	the page
	Al Sharia Subjects	
645	The foundations of Islamic economic and social development and its impact on society Dr. Ahmed wessam Alden Qawam ALkilidar	3-30
747	Reading verses in the Holy Quran (Objective study) Asst.pro. Dr. Ali Abdullah Ahmed Al-Rawi	31-58
667	Scientific rhetoric rooting in the divine self Establishing sanctification as a model Selected models Asst. Prof. Firas Madallah Majeed	59-106
613	The application of the Maqasid fundamentalist approach in saying the Prophet: Mu'asir al-Shabab Whoever is able to do this to you is allowed to marry, let him marry. He turns a blind eye, and is fortified to the vagina. Dr. Muhammad Ali Merhi	107-134
578	Signatures of Caliphs, Princes and Judges A doctrinal study Assistant Professor Dr. Issa Ahmed Mahal Al-Falahi Assistant Professor Dr. Inas Abdul Razzaq Ali	135-184
544	The efforts of the scholar Sheikh Abdullah bin Bayyah in Islamic thought, Analytical study of the concept of "reconciliation" Dr. Muhammad Ali Islam Student Abeid	185-208
644	The narrators, who were weak by Imam Al-Aqili in his weak book, and documented by Imam Al-Dhahabi in his book Al-Mughni - Critical Study- Prof. Saadoun Mohamed Mahmoud	209-242
456	Qur'at Al_Aeen from Enjoy this house, it was demolished twice Written by Sheikh Muhammad Ali bin Alan Al-Siddiqi Al-Shafi'i (1057-H)Study and investigation Dr. Muhammad Ali Matar	243-282
661	Milestones of the human unit Quranic study Teacher.Dr.Mahmood nasir zuraw	283-306

In the Name of God, the Most Gracious, the Merciful

Without any doubt or exaggeration, our succeeded administration is proved in the Sura Man-Ra'a Journal despite the current circumstances of the Corona pandemic, so we do not hesitate to complete the work perfectly, whether the work is through electronic communication or requires our continuous presence, in order to obtain the best satisfactory results appropriate to Samarra University - College of Education demands, as the name of the journal governs us, it is only accept the sober scientific level that brings us a good reputation. Therefore, it is decided to increase the number of published researches even if this matter requires to have two parts published issue of the journal in addition to what we do in terms of imparting the scientific nature of the journal's character is through full commitment to the conditions of scientific publication that make this journal an example for some journals that do not hesitate to contact us to find out how the journal has brought its scientific standing and its knowledge value, and praise be to Allah for our success and facilitation of things.

ISSN : 1813-6798

Prof. Dr. Dalal Hashem Karim

Editor

مجلة آداب الرافدين
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

To subscribe to the journal

For governmental institutions, universities, and research centers, they should pay a subscription fee of (25,000) Iraqi dinars in Iraq for each number. They should contact the journal's secretariat at the address listed below for the purpose of subscription or exchange.

Contact us

Prof. Dr. Dalal Hashem Karim
The editor-in-chief of Surra Man Ra'a
Republic of Iraq / Samarra
P.O / 165

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com
Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 - 009647700888734 - 009647800081044

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

- The researcher gives the researcher a copy of his research after publishing.
- Correspondence is handled to (the editor) or the editing manger.
- If the research contains Quranic verses, the type of verses is according to the program of Almadina's Qur'an, otherwise the research is not published

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
Republic of Iraq - Samarra - College of Education - PO Box 165
Editor in Chief: Prof. Dr. Dalal Hashem Karim
E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com
Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 -- 009647700888734 -- 009647800081044
مجلة للدراسات الاسلامية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Formatting Guidelines

The research submitted must conform to the following requirements that will facilitate preparation of the reseacher for publication

- The research should be printed by using (Word Office Program) on A4 size paper on one side.
- The number of pages should not exceed (20) pages, including: data, maps and illustrations. If the research exceeds this, the researcher ought to pay (2000) Iraqi dinars for each additional page, provided that the original copies of the figures and maps are presented on paper (Trieste), and by Microsoft Word.
- After taking experts' notes, a CD is attached to the revised paper.
- Printing should be in letter (Simplified Arabic) and in size (14) for Arabic ones, and (New Roman) typeface for English ones.
- Margins are written at the end of the search with the same text of the font and with a size of (12), provided that the source information is mentioned in full when it is first received, to dispense with writing the list of sources.
- The research is divided into an introduction and the appropriate titles denote it, to dispense with the list of contents.
- The journal is not obligated to return the research to its owner if it objects to the publication of experts, and an apology is sufficient.
- Scientific The method of scientific research and documentation is a feature of the journal.
- The researcher is ought to pay (80,000) eighty thousand Iraqi dinars is paid to the journal for publishing fees inside Iraq.

ISSN : 1813-6796
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

present the topic, state the scope of the experiments, indicate significant data, and point out major findings and conclusions. The Abstract should not be more than one page in length.

- The scientific method of scientific research is used to write the margins of the research and its references, and the researcher adopts the method of research in his specialty, and the books used in the research are mentioned as follows according to the type of the subject area: for Arabic ones it be as following: book name, author name, version number, place of publication, publishing point, year of publication, and part (if any), And page. As for the periodicals, they are written as follows: the journal's name, number, publication date, publication point and page. For English ones, it should be according to APA formatting.
- Publication acceptance is not obligated for the journal to publish scientific research by numbers except for what suits its international reputation.

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Publishing instructions in the journal of

Surra Man Ra'a

The scientific journal (Surra man Ra'a) welcomes the contribution of researchers inside and outside the country . It takes them with confident steps towards a bright future in the aspects of life, and here are some of the requirements for publishing:

Technical and Organizational Requirements:

- The journal is specialized in subject area of Arts and humanities. Editorial staff sends scientific researches to experts in the relevant fields for reviewing, those experts who have proven scientific adequacy in their specific specialty.
- The journal rejects publishing research that does not meet with the known method of scientific research.
- The researcher is obliged to take the recommendations and emendations received from his research through what is determined by the evaluation experts.
- The research must not be submitted to another journal before, and it shouldn't bet published before, and the researcher must undertake in writing covenant to do so.
- The researcher must present the following in the submitted research:
- On the first page, it should include: (Research title, researcher's name, scientific title, place of work, email, phone number, and keywords in Arabic and English), and in case more than one researcher mentioned their names and addresses to facilitate the process of contacting them.
- Abstract should be on a separate page in Arabic and English. It should be informative and completely self-explanatory, briefly

Editorial Board :

Prof. Dr. Shefaa Thiab Obaid \ College of Education – University of Samarra \ Iraq

Prof. Dr. Sajed Mekhlef Hasan \ College of Arts – University of Samarra \ Iraq

Prof. Dr. Omar Muhammad Ali \ College of Arts – Helwan University \ Egypt

Prof. Dr. Muhammad Salih Khalil \ College of Physical Education and Sports Sciences – University of Samarra \ Iraq

Prof. Dr. Kamal bin Sahrawi \ College of Humanities and Social Sciences – University IBN Khaldoun\Algeria

Prof. Dr. Ismail Youssef Ismail \ College of Arts - Menoufia University \ Egypt

Asst. prof. Yaser Mohammad Salih \ College of Education – University of Samarra \ Iraq

Asst. Prof. Dr. Saieed bin Muhammed AL Qurani \ College of Arabic Language - Umm Al Qura University \ Kingdom of Saudi Arabia

Asst. Prof. Dr. Sabah Hammod Gaffar \ College of Education – University of Samarra \ Iraq

Asst. Prof. Dr. Laila Khalaf Al Sabban \ College of Arts – Kuwait University \ Kuwait

Asst. Prof. Dr. Jinan Ahmed Abdulaziz\ College of Education – University of Samarra \ Iraq

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Surra Man Ra'a

Scientific Refereed Journal

Issued by
College of Education
University of Samarra

Vol. 16./No. 64. 15th Year. September / 2020A.D/ 1441AH
International code:
ISSN 1813 – 6798
Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341
year 2019

Editorial Board

Editor in Chief : Prof. Dr. Dalal Hashim Karim (Arabic dept.)
Editing Manager :
Lecturer Dr. Murad Ahmed Kalef(Responsible for the Postgraduate Sector)
Arabic Language Proofreader :
Lecturer Dr. Raad Sarhan Ibrahim (Arabic dept.)
English Language Proofreader :
Lecturer Dr. Saif Habeeb Hasan (English dept.)
Administrative and Technical Affairs Manager:
Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah (College of Education)

Economy affairs: Mrs. Samara Yousef Mahmoud
Printing Layout: Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah
E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com
Cell phone: 009647731686636 – 009647905825190 - 009647700888734 - 009647800081044

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and scientific research
University of Samarra
College of education

SURRA MAN RA'A

Scientific Refereed Journal

Issued by
college of Education
University of Samarra

Vol. 16./No. 64. 15th Year.
September / 2020 A.D/ 1441 AH

Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 - year 2019
ISSN 1813 - 6798